Ibn el-Farid
Devan

1

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi İstanbul 1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No: 3403
Eski Kayıt No:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اختص حبيبه الاسنى بمقام قاب
قوسين او ادنى وقرن اسمه الشريف باعظم اسمائه
الحسنى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولىّ عباده وحبيب عباده واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وخليله صلى الله عليه وعلى اله الشرفاء
واصحابه الخلفاء وعلى اخوانه من الانبيا ومن
اتّبعه من الاوليا صلوةً تنشر نفحاتها
على ارواحهم الطاهرة وتسبغ نعمها

عليهم



عليهم باطنة وظاهرة وسلّم تسليما تحمله الملائكة
وتبلّغه الى ارواحهم الطّيبة المباركة قال
الشيخ المعترف بذنبه والمغترف من نهر عطا ربه
على سبط الشيخ ابن الفارض الراجى كرم ربه الفائض
عفى الله عن خطائه وعمده وتداركه برحمته من
عنده نظرت فى نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره
وشرح صدره بالنظر اليه وسره فرايت النساخ
جهلوا كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم شئ
من جناسه فصحفوه واخرجوه بذلك عن
اصله ولم يردوه الى اهله فاستخرت الله
تعالى واستعنت به فى تجريد هذه النسخة المباركة

وسلكت فيها بكلامه مسالكه معتمد في ذلك
على نسخة عندي من اثره محرره وصحفها
من التحريف والتصحيف مطهرة تلقيتها من ولده
سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما عنده
في مقعد صدق وحبذا ذلك المقعد وقرات عليه
ما فيها قراة تصحيح وحفظته وسمعته يورده
باعذب لفظ واخبرني انه قراه وسمعه على الشيخ
والده ولم تفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها
في حال التجريد بالحجاز الشريف باودية مكة وجبالها
وكان اهل مكة يعلمونها لاولادهم في المكاتب
وينشدونها في الاسحار على المواذن ولم ترد في نسخة
من



من ديوانه لانه كان نظمها بالحجاز والديوان املاه
بالقاهرة عند مقامه ولده رحمه الله ولي اطلبها
من سنين ولم اجدها عند احد من اصحاب الشيخ
ولم اذكر منها سوى البيت وهو مطلعها هذا
ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
وعهد الي ولده رحمه الله ان اجتهد في طلبها وان
اجمع شملها باخواتها في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك
غاية الاجتهاد فلم ارها في انشاد ولا سمعتها في
انشاد ولي اتطلبها من اربعين سنة وقد
استثنيت في التذييل على هذا البيت سنة حسنة
وطرقت خير ابيات قصائده والتمست منها الحسنى

من حسن مقاصده والمسئول من فتوة من وقف على
هذا التذييل ان تسبل عليه ستره الجميل فمن ابن لي
بمثل ذلك النظر البديع وهل يبيع الضالع شيئا
والضليع فنسئل الله المسامحة وان يرشدنا في محبته
الى الانفاس الصالحه ونحمد الله ما خرج على هذا
التذييل [عن اهل] على هذا البيت المصون واتلو عند
سماعه ياليت قومي يعلمون وقد اتيت قصيدته
في هذه النسخة بعد قصائد الشيخ المطوله وجعلتها
معهم اخيرة وان كان لها في السبق اوله ليكون لاخواتها
ختاما وعلى سامعها بردا وسلاما ثم بعد ذلك
وجدت القصيدة المذكورة التي كانت من الديوان مفقودة

الصورة



الصورة وذكرت سبب رجوعها واشراق شمسها بعد
غروبها عن ربوعها وانبتها بعد ذكر السبب في اخر
هذا الديوان المنتخب واخبرني ولده رحمه الله
انه قابل نسخته المشار اليها على نسخة كانت عنده
بخط الشيخ رحمه الله وان ابن الشيخ الشيوخ استعارها
منه وحلف له ان يعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك
عليه واخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي عندما
وصل من منفلوط الى القاهرة في بعض سنة
عشر ثنتين وسبعمائة ان النسخة المذكورة موجودة عنده
الان وهي معه بالقاهرة وانها اتصلت اليه
من اسلافه من الشيخ صفي الدين ابن ابي المنصور وعلى

انه يحضرها الى وساو الى منفلوط ولم يحضرها الى والغنى
ان المذكور شيخ الزاوية بالبلدة المذكورة وله فيها سيرة مشهورة
وقد صارت هذه النسخة لهما ثالثه ولصحتها وارثة
والله الموفق للسداد والهادى الى الرشاد واودعت
فى صدرها اسرار من كراماته المشهورة وحسن شكله
الذى خلقه الله فى اجمل صورة ومن فهم معانى كلامه
دلته معرفة على مقامه ومن اختصه الله بمحبته ولسر
يعرفه المحب من جنسه وقد جعل الله المحبين خزاين
اسراره المصونة ومعادن يحبهم ويحبونه فمن ذلك
ما اخبرنى به سيدى ولده المشار اليه رحمة الله عليه
قال كان الشيخ رضى الله عنه معتدل القامة وجهه
حسن



جميل حسن المشرب بحمرة طاهرة واذا استمع وتواجد
وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالاً ونوراً ويتحدر
العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض
ولم ار فى العرب ولا فى العجم مثل شكله وانا اجمل
الناس به فى الصورة وكان عليه نور وخفر
وجلالة وهيبة وكان اذا حضر فى مجلس يظهر
على ذلك المجلس سكون وهيبة وكانت جماعة
من مشايخ الفقهاء والفقراء واكابر الدولة والامرا
والوزرا والقضاة ورؤسا الناس يحضرون
فى مجلسه وهم فى غاية السكون ما يكون من
الادب معه والاتضاع له واذا خاطبوه
كانهم يخاطبوا ملكا عظيما واذا مشى فى المدينه

يزدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعا
ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احد من ذلك
بل يصافحه وكان ثيابه ورايحته طيبه وكان
ينفق على من يرد عليه نفقه متسعه ويعطي
من يديه عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل
شي من الدنيا ولم يقبل من احد شي وبعث اليه
السلطان الملك الكامل تغمده الله تعالى برحمته
الف دينار فردها اليه وساذكر ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى وسئله ان يجهز له ضريحا
عند قبر امه في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه
فلم ياذن له بذلك ثم استاذنه ان يبني له مكانا
يكون مزارا يعرف به فلم ينعم له بذلك وساذكر
سبب



سبب ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقال
رحمة الله عليه سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول
كنت في اول تجريدي استاذن والدي واطلع الى
واد المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم
واوي فيه واقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا
ثم اعود الى والدي لاجل بره ومراعاة قلبه
وكان والدي رحمه الله يومئذ خليفة الحكم
العزيز بالقاهرة ومصر وكان من اكابر اهل
العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه
ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم
ومدارس العلم ثم اشتاق الى التجريد
واستاذنه واعود الى السياحة وما

برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سئل
والدى ان يكون قاضى القضاة فامتنع ونزل
عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله
بجامع الازهر الى ان توفى رحمه الله
فعاودت التجريد والسياحة وسلوك
طريق الحقيقة فلم يفتح على شئ فحضرت
من السياحة يوما الى المدينة يوما الى
المدينة ودخلت المدرسة الى السيوفية
فوجدت رجلا شيخا بقالا على باب المدرسة
يتوضأ وضوءً غير مرتب غسل يديه ثم غسل
رجليه ثم مسح براسه ثم غسل وجهه
فقلت له يا شيخ انت فى هذا السن فى دار الاسلام
على

على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين
وانت تتوضأ وضوءً خارجا عن الترتيب الشرعى
فنظر الىّ فقال يا عمر انت ما يفتح عليك
فى مصر وانما يفتح عليك بالحجاز فى مكة
شرفها الله تعالى فاقصدها فقد ان ذلك
وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله
تعالى وانه يتستر بالمعيشة واظهار الجهل
بترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت له
يا سيدى واين انا واين مكة ولم اجد ركبا
ولا رفقة الا فى اشهر الحج فنظر الى واشار
وقال هذه مكة امامك فنظرت معه

فرايت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها
فلم تبرح امامى الى ان دخلتها فى ذلك الوقت
وجاءنى الفتح حين دخلتها وترادفت ولم
ينقطع قلت والى هذا اشار رضى الله فى القصيدة
الدالية بقوله   ياسميرى روح لمكة روحى
شاديا ان رغبت فى اسعادى   كان فيها انسى ومعراج قدسى
ومقام المقام والفتح بادى   قال رضى الله عنه
ثم شرعت فى السياحة فى اوديتها وجبالها وكنت
استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا قلت
والى هذا اشار بقوله فى القصيدة التائية اللطيفة
بقوله وهى هذه   وجنبنى حبيك وصل معاشرى
و



وجنبنى ما عشت قطع عشيرتى   وابعدنى عن اربع بعد اربع
شبابى وعقلى وارتياحى وصحتى   فلى بعد اوطانى سكون الى الفلا
وبالوحش انسى اذ من الانس وحشتى   قال رضى الله عنه
واقمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة ايام للراكب
المجد وكنت اتى كل يوم وليلة اصلى فى الحرم الشريف
الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلقة يصحبنى
فى ذهابى وايابى وينيخ لى كما ينيخ الجمل ويقول
ياسيدى اركب فما ركبته قط وتحدث جماعه
من كبار المشايخ المجاورين بالحرم الشريف
فى تجهيز مركوب يكون عندى فى البرية
فظهر لهم السبع عند باب الحرم الشريف

فراوه وسمعوا قوله ياسيدى اركب واستغفروا الله
وكشفوا روسهم واعتذروا الى الله ثم بعد
خمسة عشر سنه سمعت الشيخ البقال ينادى
ياعمر تعال الى القاهره احضر وفاتى فاتيت
مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم
على وناولنى دنانير ذهب وقال جهزنى بهذه وافعل
كذا وكذا واعط حملة نعشى الى القرافة كل واحد دينارا
واتركنى على الارض فى هذه البقعة واشار بيده
اليها فلم يزل بين عينى انظر اليها وهى بالقرافة تحت
الجبل المعروف بالعارض بالقرب من مراكع
موسى بسفح الجبل المقطم قال وانتظر قدوم رجل
يهبط



يهبط عليك من الجبل فصل انت وهو على
وانتظر ما يفعل الله بامرى ثم توفى رحمه الله
عليه فجهزته كما اشار وطرحته فى البقعة المباركة
كما امرنى فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط
الطاير المسرع لمراره يمشى على رجليه فعرفته
بشخصه كنت اراه يصفع قفاه فى الاسواق
فقال ياعمر تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت
وصليت اماما واحد فرايت طيورا خضرا وبيضا
صفوفا بين السماء والارض يصلون معنا ورايت
طايرا معهم اخضر عظيم الخلقة قد هبط عند
رجليه وابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعا

ولهم زجل بالتسبيح الى ان غاب عنا فقال يا عمر
اما سمعت ان ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فجميع اجسادهم وارواحهم
في اجواف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وانا
كنت منهم وانما وقعت مني هفوه فطردت عنهم
وانا اليوم اصفع قفاى في الاسواق ندما وتاديبا
على تلك الهفوه قال رضي الله عنه ثم ارتفع
الرجل الى الجبل كالطاير الى ان غاب عني
ثم قال والدى يا محمد انما حكيت لك هذا لارغبك
في سلوك الطريق فلا تذكره لاحد في حياتي فلم اذكره
لاحد

لاحد حتى توفي الى رحمة الله تعالى قلت وفي هذه
المباركة دفن الشيخ رحمة الله عليه حسب وصيته
وضريحه بها معروف وفي ذلك قال بعض
الفضلا شعر لم يبق صيب من زنة الا وقد
وجبت عليه زيارة ابن الفارض لا غرو ان تسقى ثراه وقبره
باق ليوم العرض تحت العارض قلت
جز بالقرافة تحت ذيل العارض وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجايبا وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا فرويت من بحر محيط فائض
وقال ولده رحمه الله رايت الشيخ نايما مستلقيا
على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله
صدقت يا رسول الله رافعا بها صوته مشيرا

باصبعه اليمنى واليسرى واستيقظ من نومه وهو
يقول ذلك وهو يشير باصبعه كما كان يفعل وهو
نائم فاخبرته بذلك وسالته عن السبب فقال يا
ولدى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقال لى يا عمر لمن تنسب ~~فقال يا ولدى~~
~~رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام~~
فقلت يارسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة السعدية
مرضعتك يارسول الله فقال لا بل انت منى ونسبك
متصل بى فقلت صدقت يارسول الله مكررا
لذلك مشيرا باصبعى كما رايت وسمعت قلت
رايت ولده المشار اليه واقفا واصبع يديه
مبسوطة على ركبتيه وقال رايت الشيخ
والدى



مقابلة

والدى واقفا واصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل
وقوفى هذا وقال هذا من علامات الشرف
وهذه النسبة الشريفة اما ان يكون النسبة الاهلية
اولنسبة المحبة والنسبة التى ~~جعلت بلال الحبشى~~
~~وسلمان الفارسى~~ هى عند اهل المحبة اشرف من
نسب الابوية وهى النسبة التى جعلت بلال الحبشى
وسلمان الفارسى وصهيب الرومى من اهل البيت
وابعد عنها ابو طالب ولم يتشرف بها ولم
ينفعه نسبة العمومة التى هى اقرب الانساب
الاهلية لما حجبته المشية الالهية عن
الهداية الربانية ولذلك تبرا ابراهيم الخليل

من ابيه لما تبين له انه عدو لله وقيل لنوح عليه
السلام عن ولده انه ليس من اهلك والى هذا
البيت الشريف اشار رحمه الله بقوله
فى القصيدة اليائية قوله نسب اقرب فى شرع الهوى
بيننا من نسب من ابوى قلت وممّا رايت فى المنام
كان فى الحضرة الشريفة المحمدية وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبيا
والاولياء وكان الشريف شمس الدين محمد بقية
الاشراف بن السيد الشريف شهاب الدين حسين
بن السيد الشريف شمس الدين محمد الارموى
قاضى العسكر المنصوره قدس الله روحه مع
الجماعه



الجماعة فى الحضرة الشريفة ولم اعرف احدمنهم بصورته
سواه وامر النبى صلى الله عليه وسلم باثبات نسبة
الشيخ صحيح الحبشى اليه صلى الله عليه وسلم ورايت
رجلا معه المكتوب الذى يشهد فيه بالنسبه
وهو يدور على الجماعة الحاضرين باخذ خطوطهم
بايديهم فيه فلما وصل الى وناولنى المكتوب
وقال لى اكتب فقلت له انا ما رايت الشيخ صحيح
ولا عاصرته ولا اعرف نسبته وانما رايت اولادهم
اصحابى فصرخ على صرخة عظيمة وجدت لهما
رعبا عظيما وقال اكتب كما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت وكيف امر سيدنا رسول الله
ان اكتب فقال اكتب اشهد ان النبى صلى الله

عليه وسلم في المنام فقال لي يا محمد عمر ما سميت
قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان
وروايح الجنان فقال بل سميها نظم السلوك
فسميتها بذلك وقال رحمه الله حضر في مجلس
الشيخ رجل وسماه فانسيت اسمه وكان من
اكابر علماء زمانه واستاذنه في شرح القصيدة
نظم السلوك فقال له كم تشرحها في مجلد قال في مجلدين
فتبسم الشيخ وقال لو شئت لاشرحت لكل بيت
منها في مجلدين قلت سمعت الشيخ شمس الدين
الايكي شيخ الشيوخ بالخانقات الصلاحيه سعيد السعداء
يقول لولده الشيخ لما حضر الى زيارته ومعه
السمح

الشيخ نور الدين النقشواني وجماعة من اكابر
الصوفيه وكان ذلك في اخر الدولة المنصوريه
قلاون رحمه الله ياسيدي الحمد لله الذي عشت
ورايتك وكاني اليوم رايت الشيخ شرف الدين
وانا على محبة شيخنا صدر الدين في محبة
الشيخ واعتقاده والاشتغال بقصيدته نظم
السلوك وذكر منها ابياتا وهي

ولولا حجاب الكون قلت وانما قيامي باحكام المظاهر مسكني

وتكلم على معاني الابيات ويقول كان شيخنا
يحضر في مجلسه جماعة من العلماء وطلبة العلم
~~ويختم كلامه~~ ويتكلم في فنون من العلم ويختم

كلامه بذكر بيت من نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجمي
كلاما غريبا لدينا لا يفهمه الا صاحب ذوق وشوق
وكان في ثاني يوم يقول ظهر لي في شرح البيت الذي
تكلمنا عليه بالامس معنى اخر ويتكلم باعجب مما
تكلم بالامس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ
هذه القصيدة ويشرحها على من يفهمها قال الشيخ
شمس الدين الايكي رحمه الله وكان الشيخ سعد الفرغاني
قد اقبل بهمته على فهم ما يذكره الشيخ صدر الدين
من شرح القصيده ويعلقه عنده بالعجمي ثم بعد ذلك
اعربه وشرحه المذكور في مجلدين وهو من نفس
شيخنا صدر الدين رحمه الله قلت وما برحت
اطلب الشيخ المذكور الى ان رايت كريم الدين شيخ
الخانقاه



الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء عند الشيخ عمر
السعودي في الطبقة التي على باب زاويته بالقرافة
واخبرني ان الشرح عنده واخذته واستنسخته
وهو عندي ولقد اجاد فيه رحمه الله تعالى وفتح
بابا في شرح القصيدة ولم يفتحه غيره قلت
واخبرني القاضي جمال الدين عبد الله ان والده
الشيخ جلال الدين محمد القزويني شرح القصيده
في عدة مجلدات وقال والده رحمه الله تعالى
كان الشيخ في غالب اوقاته لا يزال داهشا وبصره
شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون
واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مستلقيا
على ظهره مسجى كما يسجى الميت وتمر عليه

عليه عشرة ايام متواصله واقل من ذلك واكثر
وهو على هذه الحالة ولا ياكل ولا يشرب ولا يتحرك
فهو كما قيل شعر

ترى المحبين في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

ثم يستفيق ويقوم من هذه الغيبة ويكون اول كلامه
انه ملى من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه
قلت طالعت في مجموع بخط رجل فرايت من جملته
التائية ورايت قبلها ما صورته قال الشيخ المحقق
شرف الدين عمر ابن الفارض هذه القصيدة الغرا
والفريدة الزهرا التي لم ينسج على منوالها ولا سمح
خاطر بمثلها وتكاد تخرج عن طور وسع البشر الفاظا
ومعاني

ومعاني وكان سماها اولا انفاس الجنان ونفائس الجنان
ثم سماها لوايح الجنان وروايح الجنان ثم راى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال له سمها نظم السلوك
فسماها بذلك وحكى جماعة ممن يوثق بهم انه لم يكن
ينظمها على حد الشعر اشعارهم بل كان يحصل له
جذبات يغيب فيها عن حواسه اياما نحو الاسبوع
والعشرة فاذا افاق املى ما فتح الله عليه من
الثلثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده
ذلك الحال ومن تاملها حق التامل علم ان لها
نباءً عظيما صانها الله من غير اهلها ثم كتب القصيده
بعد هذه الترجمة لما فوض امر الوزارة الى قاضي القضاة
عبيد الله تقي الدين ابن بنت الاعز قدس الله روحه

ونوّر ضريحه في ايام السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحي جعله الله من الشهداء ورقاه
وقع في حق الشيخ شمس الدين الايكي في مجلس حفل
بالخانقاة الصلاحيه وقال له انت تامر الصوفيه
بالاشتغال بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض
وهو يميل فيها الى الحلول فاهانه فيها بالكلام
فدعا عليه وقال له مثّل الله بك كما مثلت في
فعزل عقيب ذلك من الوزارة في اواخر الدولة
المنصورة بسؤاله ثم عزل من القضاة من
الدولة الاشرفية وصودر ومثل وحبس مرارا
ونسب الى سوء الاعتقاد والى انه وقع في كلام
يفسق به وشهد عليه بالزور من لاخلاق له
وكان



وكان ذلك لاجل عرض عرض للصاحب شمس الدين
ابن السلعوس عفا الله تعالى عنه ورحمه رحمة
واسعة وحاشاه من قول عليه مزورا وما
علمت سواء عليه الملائكة لئن اثنت العليا عنه
فتدبيره اثنت عليه المماليك وكان ذلك
القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان
في الباطن الى من يسعى في خلاصه من الامرا
ومشايخ الفقرا وكان اذا اشتد عليه الحال
يقول اشتدي ازمة تنفرجي ويكرر ذلك مرارا فلما
من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج
هذه الكربة حضرت عنده وانا والشيخ سعد الدين
الحارثي الحنبلي المحدث وكان من اعز اصحابه

فسمعته يستغفر الله تعالى ويحمده ويشكره على حسن العافية
فعرضت له بذكر واقعته مع الشيخ شمس الدين الايكي
ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه ينسبهما الى الحلول
وهما بريئان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ
يميل في قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقد نزه
عقيدته بقوله فيها هذه

فكيف وباسم الحق ضل تحققي ... تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا ... بصورته في بدو وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا ... لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية ... بماهية المرئي من غير مرية
ترى ملكا يوحي اليه وغيره ... ترى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة ... تنزه عن راي الحلول عقيدتي

و



وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ... ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه
وانا شاب وانتفعت بحفظه وهذه الابيات ما كان قط
سمعتها الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني
الان ما كنت اعتقده من ميل الشيخ في قصيدته
الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى مني من الكلام
في حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي
فقال نعم وما برحت في قلق من دعائه الى ان حلت
بي هذه المحنة فالله يغفر لي وله وانا تائب الى الله
من الوقوع في حق اهل هذا الطريق فبهم اصبت
وبالتوسل الى الله تعالى ببركاتهم سلمت ثم خرج بعد ذلك
وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة

واسندها عند الروضة الشريفة وهو مكشوف الراس
وبكى هو والناس فعلموا ودعوا على اعدائه وقرء خادم
ام الملك السعيد وكان حسن الصوت عشرا وهو قوله
عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا فاستبشر بذلك هو والناس فعلموا
ان الله تعالى تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز
الشريف وجد اعداءه الذين سلقوه بالسنتهم قد
هلك منهم من هلك عن بينة ثم فوض اليه القضا
وما برح متوليه الى ان قضى نحبه رحمه الله رحمة واسعة
وترددت في روضات الجنان مضاجعه ورايته
في



في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور يتلالا وعليه
ثياب دنسة فسالته عن ذلك فقال هذا نور العلم
وهذه ثياب الحكم ثم رايته بعد ذلك في المنام وهو يخطب
على منبر جامع الازهر ومما حفظته من كلامه
وسيعود شعارنا على ما كان عليه وقال
ولده سمعت الشيخ رضي الله عنه وعنا به يقول حصلت
مني هفوة فوجدت مواجدة شديدة في باطني بسببها
وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت روحي تخرج
فخرجت هائما كالهارب من ذنب عظيم فعله
وهو مطالب به فطلعت الى الجبل المقطم وقعدت
مواطن سياحي وانا ابكي واستغيث فلم يفرج

ما بي فنزلت القرافة ومرغت وجهي في التراب بين القبور
فلم يتفرج ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت
جامع عمرو بن العاص ووقفت في الجامع خائفا مرعوبا
وجددت البكاء والتضرع والاستغفار فلم يتفرج ما بي
فعلت على حال مدعج لم اجد مثله قط قبل ذلك
فصرخت وقلت من ذا الذي ما ساقط ومن له الحسنى
فقط فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته
ولا ارى شخصه محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط
وقال رحمه الله رايت الشيخ نهض ورقص زمانا
طويلا وتواجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق
كثير حتى سال تحت قدميه وخر الى الارض واضطرب
اضطرابا



اضطرابا شديدا ولم يكن عنده غيري ثم سكن
حاله وسجد لله تعالى فسالته عن سبب ذلك
فقال يا ولدي فتح علي بمعنى في بيت لم يفتح على مثله
وهو وعلى تفنن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وحكى رحمه الله تعالى قال كان الشيخ ماشيا
في السوق بالقاهرة فمر على جماعة من الحرمية يضربون
بالناقوس ويغنون بهذين البيتين وهو هذا
مولاي سهرنا نبتغي منك وصال مولاي فلم تسمح فنا الخيال
مولاي فلم نطرق لانك بان ما الحن اذا عندك مولاي نال
فلما سمعهم الشيخ رحمه الله صرخ صرخة عظيمة
ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص رقصا

معه خلق كثير من المارين حتى صارت حوله حلقه
عظيمه وسماعا عظيما وتواجد اكثرهم الى الارض
والحراس يكررون ذلك وخلع الشيخ كلما عليه من الثياب
ورمى بها اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس
الى جامع الازهر وهو عريان مكشوف الراس وفي وسط
لباسه واقام في هذه اياما ملقى على ظهره مسجى
كالميت فلما افاق جاء الحراس اليه ومعه ثيابهم فوضعوه
بين يديه فلم ياخذه فبذل الناس لهم فيها ثمنا كثيرا
فمنهم من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وخلاه
تبركا وحكى لى رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله
تعالى ماشيا فى الشارع الاعظم بالقرب من مسجد بن
عمار

عثمان وانا معه فاذا انا بنايحة تنوح وتندب على ميتة
فى طبقه والنساء يجاوبنها ويقول ستى متى من حقا
اى والله متى حقا حقا وحكى لى رحمه الله قال كان
الشيخ جالسا فى جامع الازهر على باب قاعة وعنده
جماعة من الفقراء والامرا وجماعة من مشايخ الاعجام
المجاورين بالجامع وغيرهم وكلما ذكروا حالا من
احوال الدنيا مثل الطشت خاناه والفرش خاناه
والشراب خاناه وغير ذلك يقولون هذا من زخم
العجم فبينما هم يتفاوضون بذلك ويفخمون
زخم العجم والموذنون رفعوا اصواتهم بالاذان
جملة واحدة فقال الشيخ وهذا زخم العرب

وصرخ كل من كان حاضرا حتى صار لهم ضجة عظيمة
وحكى لى رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل
يحب العلم ويحاضرهم فى مجلس مختص بهم وكان يميل
الى فن الادب فتذاكروا يوما اصعب القوافى فقال
السلطان من اصعبها اليا الساكنه فمن كان منكم يحفظ
شيئا منها فليذكره فتذاكروا فى ذلك فلم يجاوز احد
منهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ خمسين بيتا
وذكرها واستحسن الحاضرون ذلك منه فقال القاضى
شرف الدين كاتب سره انا احفظ فيها مايه وخمسين
بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف الدين
جمعت



جمعت فى خزائنى اكبر دواوين الشعراء فى الجاهلية
والاسلام وانا احب القافية المذكورة فلم اجد
فيها اكثر من الذى ذكرته فانشدنى هذه الابيات
التى ذكرتها فانشدته قصيدة الشيخ اليائية التى
مطلعها هذه

سائق الاظعان يطوى البيد طى    منعما عرج على كثبان طى

فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة التى
لم اسمع بمثلها فانها من نفس عجيب فقال هذا
نظم الشيخ شرف الدين بن الفارض فقال وفى
اى مكان مقامه فقال له كان مجاورا بمكة
والان مقيم بجامع الازهر فقال خذ
الف دينار وتوجه الى عنده وقل له

عنا ولدك يسلم عليك ويسألك ان تقبل هذه منه
برسم الفقراء الواردين اليك فاذا قبلها اساله الحضور
عندنا لناخذ حظا من بركته فقال مولانا السلطان
اعفني من ذلك فاني لا استطيع ان اخاطبه
فيه وان خاطبته لاجل مولانا السلطان فانه
لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك
ادخل اليه حياء منه فقال لابد من ذلك
فاخذ الذهب وتركه مع انسان وقصد الشيخ
فوجده واقفا على الباب الجامع ينتظره وابتداه
بالكلام وقال يا شرف الدين مالك ولذكري
في مجلس السلطان رد الذهب اليه ولا ترجع
تاتيني الى سنه فرجع واخبر السلطان وقال
وددت



وددت مفارقة الدنيا ولا افارق الشيخ
سنه فقال السلطان مثل هذا الولي
يكون في زماني ولا ازوره لابد لي من زيارته
ورؤيته فنزل السلطان الى المدينة ليلا مستخفيا
والشيخ فخر الدين معه وبات في دار المهنداره
تجاه الجامع ودخل الى الجامع ومعه جماعة
من خواصه ووقفوا على باب قاعة الخطاب
فخرج الشيخ من الباب الاخر الذي بظاهر
الجامع ولم يجتمع به وسافر الى ثغر الاسكندريه
ولم يجتمع به واقام بالمنار ثم رجع الى الجامع الازهر

وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج
فارسل اليه فخر الدين يستاذنه ان يجهز له ضريحا
عند والده بقبة الامام الشافعى فلم ياذن له بذلك
ثم نصل من ذلك التوعك وعافاه الله منه
فلما حضر الى عندى فى مسجدى على
نية الزيارة القاضى امين الدين الرقاقى
وكان له اعتقاد حسن فى الشيخ وحضر معه
جماعة من الروسا منهم القاضى جمال الدين ابراهيم
الاسيوطى امام السلطان فحكى لنا ان والده
حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ
شرف الدين من جامع الازهر الى باب زويله
فا

فاخبرنى انه متوجه الى جامع مصر فسالته ان
ارافقه فاجاب فطلب مكاريا فقلت له كم لك
الى جامع مصر فقال اركبوا معى على الفتوح فقلت
لابد ان يقاولنا فعز ذلك على الشيخ وقال نعم
نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا
فى الطريق فخر الدين عثمان الكاملى فترجل
هو ومن معه فسلم على الشيخ واراد ان يقبل
يداه فرفعها الشيخ ومس بها على راسه
ووجهه ودعا له اركب بارك الله فيك
فركب وانصرف فتبعنا فارس من جهته
فاستبد الىّ وقال لى قل للشيخ هذه مائة
دينار تقبلها من الامير على الفتوح فذكرت

ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكارى على الفتوح
وهذه فتوحه اعطر اله فرجع الفارس الى الامير
واخبره بذلك فبعث اليه ماية اخرى فقال عرفت
هى فتوحه فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن الدواب
اعتذر الشيخ المكارى ودعا له وحكى لى
ولده رحمه الله قال كان الشيخ اربعينات متواصله
ليلا ونهارا لا ياكل ولا يشرب ولا ينام فى بعض
ايام اربعينات اشتهت نفسه عليه هريسة وكان
اخر ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبرى بقية هذا
اليوم وتفطرى على الهريسة فابت وقالت لابد
من الهريسة فى هذا الوقت وقال الشيخ فاشتريت
هريسة وجبت الى السراى ورفعت اول لقمة
الى

انما الكرامة هذه اما التى سبقت لا تعد كرامة لمثله

الى فمى فانشق احدر القبة وخرج منها شاب جميل
حسن الهيبة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال
بت عليك فقلت نعم ان اكلتها فرميت اللقمة
من يدى قبل ان تصل الى فمى وتركت الهريسة
وخرجت من الحرم الى السياحة وادبت نفسى
بزيادة عشرة ايام متواصله لتمة خمسين يوما
وحكى لى رحمه الله قال لما حج البيت الشيخ
شهاب الدين السهروردى شيخ الصوفيه قدس الله
سره وكان اخر حجة فى السنة ثمان وعشرين
وستماية وكانت وقفة الجمعه وحج معه
خلق كثير من اهل العراق وراى كثرة ازدحام

الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة
وافدا لهم باقواله وافعاله وبلغه ان الشيخ
في الحرم فاشتاق الى رؤيته وبكى وقال في سره
ياترى هل انا عبد الله كما نظر هؤلاء القوم يا هل ترى
هل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم فظهر له
الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهروردي لك البشارة
فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فصرخ الشيخ وخلع كلما عليه وخلع المشايخ والفقراء
وكلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا اخبار
من كان في الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتنقا سرا زمانا طويلا واستاذن والدي ان
يلبسني

يلبسني ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة الصوفية على طريقة
فلم ياذن له وقال له ليست هذه من طريقتنا فلم يزل
يعاوده الى ان اذن فلبست منه انا واخي ولبس معنا
باذن والدي ايضا شهاب الدين بن الحلبي واخيه
شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزلة الاولاد
ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور
والدي وحضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل
ابي العجيل وغيره وحكى لي رحمه الله
قال كان الشيخ رحمه الله يقيم في شهر رمضان
في الحرم لا يخرج الى السياحة ويطوي
ويحيي له والى ذلك اشار بقوله في القصيدة اليائية

في هواكم رمضان عمره    ينقضي ما بين احياء وطي
قال رحمه الله فنشد والدي في وسطه مرارا وكذلك
وكذلك فعل المجاورون من اول شهر رمضان
وهم وقوف في طلب ليلة القدر وتارة يطوفون
وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلة من الحرم لازيل
حقنه بظاهر الحرم في العشر الاواخر فرايت البيت
ودور مكة وجبالها وهم ساجدون لله تعالى
ورايت انوارا عظيمة بين السماء والارض فحصل لي
هيبة ورعبا شديدا فجئت الى والدي مهرولا واخبرته
بذلك فصرخ وقال للمجاورين الواقفين في طلب ليلة
القدر فصرخ الناس معه الى ان علا ضجيجهم
بالبكا

بالبكا والدعا والصلاة والطواف الى الصباح وخرج
والدي في اودية مكة هائما في السياحة ولم يدخل
الحرم الى يوم العيد الفطر وحكى لي رحمه الله
قال كان الشيخ يتردد الى المسجد المعروف بالمشتهى
في الليل ويحب مشاهدة النيل وفيه قال
في امر ديوانه من جملة ابيات    وطني مصر وفيها وطري
ولعيني مشتهاها مشتهاها    فتوجه الى يوما
فسمع قصارا يقصر مقطعا ويضرب به على
حجر وهو يقول قطع قلبي هذا المقطع قال ما يصفوا
او يتقطع قال فما زال يصرخ ويكرر هذا البيت
ساعة بعد ساعة ويضطرب اضطرابا شديدا
وينقلب على الارض ثم يسكن اضطرابه حتى يظن

انه قد مات ثم يستفيق ويتكلم معنا بكلام لدني ما
سمعنا مثله قط ولا يحسن ان يعبر عنه ثم يعود
الى حاله ووجده ودخل الينا رجل من اصحابنا فلما
راى الشيخ وشاهد حاله وما هو عليه قال

اموت اذا ذكرتك ثم احيا      فكم احيا عليك وكم اموت

فرايت الشيخ قايما واعتنقه وقال له اعد ما قلت
فسكت الرجل شفقة منه عليه وساله ان يرفق
بنفسه وذكر له شيئا من حاله عنده عليه الوجد عليه
فقال ان ختم الله [illegible] بغفرانه كما لاقيه سهل
ولم يزل على هذا من حين قول القصار الى ان توفي
رحمه الله تعالى ذكر سبب رحلة الشيخ ابراهيم الجعبري
سلام الله عليه من جعبر الى زيارة شيخنا رضي الله عنه
في

في مصر وذلك اني كنت في مسجدي فورد علي انقباض
من اول الليل الى طلوع الفجر فصليت الصبح فيه
وخرجت منه عازما على زيارة ضريح الشيخ فخرجت
تحت مسجد الشيخ برهان الدين فسمعته يتكلم
في ميعاده فطلعت اليه ودخلت المسجد فسمعته يقول
من انشاده

فلم تهوني ما لم تكن في فانيا      ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي

فلما راني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معنى كلام الرجل
فساق الله الي سره ثم اقبل علي ومر بيده المباركه
على وجهي وصدري فشرح الله صدري وزال
عني ما كنت اجده من الانقباض واقمت زمانا اجد
في باطني انشراحا وسرورا وشرع يتكلم في معنى

هذا البيت بكلام عجيب غريب ثم اخبرت بعد هذا الميعاد
ان سبب ذكر هذا البيت فى اول الميعاد ان الشيخ
قال كنت فى السياحة بجعبر او قال بالقراة وانا اخاطب
روحى واناجيها ببلد ذى بفناى كى المحبة فمر بى رجل
كالبرق وهو يقول فلم تهوى مالم تكن فى فانيا ولم يفن مالم يجتلى
فيك صورتى فعلمت ان هذا نفس محب فوثبت الى الرجل
وتمسكت به وقلت له من اين لك هذا النفس فقال هذا
نفس اخى شرف الدين ابن عمر ابن الفارض فقلت له واين
هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه من ارض الحجاز والان
اجد نفسه من جانب مصر وهو محتضر وقد امرت
بالتوجه اليه وان احضر انتقاله الى الله تعالى واصلى
عليه وها انا ذاهب اليه فلما التفت التفت معه
الى جانب مصر فتميت اثر الرجل فتبعت اثر الرايحة
الى

الى ان دخلت عليه وهو محتضر فقلت له السلام
عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام
يا ابراهيم اجلس وابشر فانت من اولياء الله تعالى
فقلت يا سيدى هذه البشرى جائنى من الله على
لسانك واريد ان اسمع منك دليلا ليطمئن به قلبى فانا
اسمى ابرهيم ولى من سر مقام هذا الاسم الابراهيمى
نصيب حيث قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبى فقال نعم سالت الله تعالى ان يحضر وفاتى
وانتقالى جماعة من الاولياء وقد اتى بك اولهم
فانت منهم وكنت قلت كلمة عن مسئلة فلم يجبنى
احد عنها فسالته عنها فقلت يا سيدى هل احاط الله

[illegible]

بهما علما فنظر الىّ نظر معظّم لى نعم اذا احبطهم يحيطوك يا ابراهيم
وانت منهم ثم رايت الجنة قد تمثلت له فلما نظر اليها قال اه وصرخ
صرخة عظيمة ما دام بها صوته وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال

ان كان منزلتي في الحب عندكم … ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا … واليوم احسبها اضغاث احلام

فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية
تقول وهي امراة وعزتك وما عبدتك خوفا من نارك
ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة
فيك وليس هذا المقام الذي كنت اطلبه
ووصيت عمري في السلوان ثم بعد ذلك سكن
قلقلته وتبسم وسلم علىّ وقال احضر وفاتي
وتجهيزي مع الجماعة وصل معهم واجلس عند
قبري

قبري ثلاثة ايام بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك
ثم اشتغل بمخاطبة ومناجاة فسمعت قائلا يقول
اسمع ولا ارى شخصه يا عمر لما تروم فقال

اروم وقد طال المدى منك نظرة … وكم من دماء دون مرماك طلت

ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا وسرورا فعلمت
انه قد اعطى مرامه وكنا عنده جماعة كثيرة فيهم من
اعرفه من الاول فيهم من لا اعرفه ومنهم الرجل
الذي كان سبب المعرفة بيني وبينه وحضرت
غسله وجنازته ولم ارى في عمري [illegible] جنازة اعظم
منها وازدحم الناس على حمل نعشه ورايت طيورا
بيضا وخضرا ترفرف عليه وصلينا عليه
عند قبره ولم يتهيا حفرة الى اخر النهار والناس
مجتمعون حوله وهم مختلفون في امره فقال

قوم هذا تأديب في حقه فانه كان في المحبة مقاما
عظيما وقال قوم بل هذا اخر ما يلقى الولي
من اعراض الدنيا وكلاهم من اعراض الدنيا وكلهم
محجوبون عن مشاهدة مقامه الا من شاء الله
وانا انظر بما فتح الله علي به من الكشف الى الروح
المقدسة الشريفة المحمدية عليها افضل الصلوة والسلام
وهي تصلي اماما وارواح الانبياء والملائكة والاولياء
من الانس والجن يصلون مع روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم طائفة بعد طائفة وانا اصلي مع كل
طائفة الى اخرهم فجهز القبر ودفن فيه واقمت
عنده ثلثة ايام وانا اشاهد من حاله ما لا يحتمله
العقول ثم توجهت الى جعبر وكانت هذه السفره
اول سفراتي الى مصر ولسان الحال يقول
جزا

جزاك الله عند السعي خيرا ولكن جئت في الزمن الاخير
ثم بعد ذلك توجهت الى مصر واقمت الى زماننا هذا
وحكى لي ولد الشيخ شهاب الدين احمد جمع الله
في المقام الاحمد قال زرت مع والدي رحمه الله قبر
الشيخ شرف الدين رحمه الله ومعنا جماعة من
الكبار فوجدنا عليه ترابا كثيرا فصرخ الشيخ
وقال
مساكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر
فحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان
نظفنا حول القبر وتوفي رحمه الله بالقاهرة
المحروسه بجامع الازهر بقاعة الخطابة
في الثاني من جماد الاول سنه اثنين وثلثين
وستماية ودفن من الغد في القرافة بسفح المقطم

عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف
بالعارض الذى هو على الجبل المذكور وسمعت
الشيخ زكى الدين عبد العظيم المحدث رحمه الله
تعالى تساله تاريخ مولده فقال بالقاهرة المحروسة
اخر الرابع من ذى القعدة سنه سبع وسبعين
وخمسماية رحمهم الله اجمعين وهذا ما انتهى
الكلام عليه من هذه الترجمة وسكت عن احوال
متهمه خوفا من ردى الاعتقاد اواسى الانتقاد
وقد سميت هذه الترجمة عنوان الدين وجعلتها
تبصرة للمحبين والاخوات وتذكرة بعدى
للاولاد بماثر الاباء والاجداد وسالت الله ان
يسلك بى وبهم مسالكه وان يجعلنا ذرية طيبة
مباركة واجرة للاولاد برووه [illegible] نسخه كما استندت
سماعه



سماعه الى الشيخ عن (فقد) ولده واثنين على من طالعه وارتقى — بلغ المقابلة الى هنا
حتى مطالعه ان يتمسك بنظم السلوك ويتنسك
بطريقها التى تشرفت بسلوكها زهادا والملوك فنسال الله
تعالى ان يفتح لنا ابواب فهمها ويمنح قلوبنا علما من
علمها حتى نسرح تحت استارها ونشرح ما خفى من
اسرارها ويستقر لسانها ويشرب مدامها فان ديان
قوافيها مستوره فى ختامها وحسان معانيها مقصوره
فلا يفهم رمزها ويستخرج كنزها الا من بلغ اشده
فى سيرة وسلك طريق ناظمها وترك طريق
غيره واتبعه فى سفره وقبضة (وقبض) من اثره واستطاع — موسى
قلبه المحمدى صبرا على متابعة حضرة واحاط خبرا
يشير محبته وخبره فما هدى الى هذا الطريق

الا من امدّه الله بالتوفيق واهله من بين اهلها
لسلوكها وجعله ملكا من ملوكها فانها سبيل
من دعا الى الله ببصيرة واصبحت طرق المحبة باتباعه
منيرة بعينه واذنه وجعله لاوليائه سراجا منيرا
وقد اوتى من تبعه فى محبة الله خيرا كثيرا فما عرف الله
وراه وسمعه الا محمد رسول الله والذين معه اشداء
وقد بذل المحبة عليهم طلها وشربوا وابلها وطلها
وكانوا احق بها واهلها وجازوا متابعة صاحب
المقام المحمود وجازوا صحبته الى الجنة تحت لوائه
المعقود وشربوا من الكوثر وهو حوضه المورود
فازوا معه بالنظر الى وجه حبيبهم وهذا غاية
المقصود من الحبيب المشهود وما نالوا هذا المقام
الا

الاعظم الا باتباع نبيهم وحبيب حبيبهم محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم وعلى اخوانه من
الانبيا والملائكة كلما هبت هوى وتبسم وكلما تهلل
وجهه محب بمحبة الله وتنسم صلوة دائمة ما دامت
السموات والارض على بركاتها على اهل السنة
والفرض وتجلى عليهم فى الطول والعرض الى
يوم البعث والعرض اللهم يا من له الاسماء الحسنى
التى هى اسماء واحسن الاسماء يا من جعل كلمة المحبة
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء
وغرس فى قلوب المحبين فرعها واصلها وانزل
سكينتها عليهم وكانوا احق بها واهلها وجعل
نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور الشريف

المحمدى الذى سجدت له فى وجهه الملائكة اللهم
انك ابيتنا حرمته وجاهه وجعلت لنا عندك جماعة
باتباعه فى محبتك وعبوديتك وجاهه اللهم اجعلنا
من امته احينا وامتنا بمحبتك على ملته وابعثنا اليك
تحت لوائه المعقود الى مقامه المحمود اللهم انك
اخذتنا ذرية طيبة من الظهور قبل الظهور
واشهدتنا على انفسنا فقلت الست بربكم
فقلنا بلى فزدنا بذلك نورا على نور اللهم
كما عهدت الينا بهذه الشهادة فى القدم وجعلت
لنا بها عندك يا ربنا قدم صدق وجعلتها من
قدم وانعمت علينا واجعلنا من اهلها واظهرنا
فى دنياك ظاهرين على عدونا بقولها وفعلها
وا

واحسنت الينا ورزقتنا الحسنى وزيادة وفضلتنا على كثير
من خلقك بهذه الشهاده اللهم افتح لنا ابواب
رحمتك وانظمنا فى سلك عقد عقد اهل معرفتك
واشهدنا بين يديك واهدنا اللهم عهدك الينا
وعهدنا اليك فانت الحاكم الشاهد على كل مشهود
ومن اوفى بعهده من الله وكفى بالله شهيدا
فى مقامه المحمود اللهم اعف واغفر لنا
خطانا وعمدنا واحفظ لنا شهادتنا وعهدنا وارحم
ابائنا ومشايخنا واخواننا ومن امن بك واحبك
من سائر الملائكة. واعذنا من السام والفتور
والملك ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا
واحرس منه قلوبنا التى جعلتها لك بيوتا

ولمحبتك اوطانا اللهم يسر امورنا واشرح صدورنا
اللهم فقهنا فى دين محبتك وعلمنا تاويل كلامك
وفهمنا كلام اهل معرفتك حتى نهتدى بهم
اذا وفدنا عليك ونقتدى بسلوكهم الذى يوصلنا
اليك اللهم ان عبدك منشى هذا الديوان
فى محاسن معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة
محبتك الشريفة وقد جعل الغرام قلبه جذاذا ووجد
بتلف مهجته فى هواك لذاذا ونلت لديه منانى
الحلال سورها وجلت عليه معانى الجمال صورها
وراقب افلاك المعرفة فاطلعت له شمسها
وقمرها فهام بها الا انه كذا الافهام واقام
نفسه فى مقام محبتك باتباع نبيك وحبيبك
عليه

عليه افضل الصلوة والسلام وسائر فى محل
العشق رجالا واى رجال ولمازالت له هوادج
الجمال عليه الحال وقال

سائق الاظعان يطوى البيد طى | منعما عرج كثبان طى
وبذات الشيح عنى ان مررت بحى | من عريب الجزع حى
وتلطف واجر ذكرى عندهم | علهم ان ينظروا عطفا على
قل تركت الصب فيكم شبحا | ماله مما براه الشوق فى
خافيا عن عائد لاح كما | لاح فى برديه بعد النشر طى
صار وصف الضر ذاتيا له | عن عناء والكلام الحى لى
كهلال الشك لولا انه | ان عينى عينه لم يتاى
مثل مسلوب حيوة مثلا | صار فى حكم مسلوب حى
مسبلا للناى طرفا جاران | ظن نوى الطرف اذ يسقط حى
بين اهليه غريبا نازحا | وعن الاوطان لم يعطف حى

جامعا ان سيم صبرا عنكم        وعليكم جامحا ان يتاى
نشرا لكاشح ساكان له        طاوى الكشح قبيل النأى طى
فى هواكم رمضان عمره        ينقضى ما بين احياء وطى
صاديا شوقا لصدى طيفكم        جد ملتاح الى رؤيا ورى
حايرا فيما اليه امره        صايرا والمرء فى المحنة عى
فكاى من اسا عبى لاسى        نال لو يغنيه قولى وكاى
رائيا ان كان ضرمسه        حذر التعنيف فى تعريف رى
والذى اروية عن ظاهرها        باطنى يرويه عن علمى وزى
يا اهيل الود انى تنكروا        نى كهلا بعد عرفانى فتى
وهوا الغادة عندى عادة        تجلب الشيب الى الشاب الاحى
نصبا اكسبنى الشوق كما        تكسب الافعال نصبا لام كى
ومتى اشكوا جراحا بالحشا        زيد بالشكوى اليها الجرح كى
عين حسادى عليها الى كوت        لا تعداها اليم الكى كى
عجا

عجبا فى الحرب ادعى باسلا        ولها مستبسلا فى الحب لى
هل سمعتم او رايتم اسدا        صاده لحظ مهاة او ظبى
سهم شهم القوم اشوى وشوى        سهم الحاظكم احشاى شى
وضع الاسى بصدرى كفه        قال مالى حيلة فى ذى الهوى
اى شئ مبرد حر شوى        للشوى حشو حشاى اى شئ
سقمى من سقم اجفانكم        وبمعسول الثنايا الى دوى
اوعدونى او عدونى وامطلوا        حكم دين الحب دين الحب لى
رجع اللاحى عليكم ايسا        من رشادى وكذاك العشق غى
اعينيه عما عنكم كما        صمم عن عدله فى اذنى
اولم ينهى النهى عن عدله        راويا وجه قبول النصح زى
ضل كم يهدى لى هدى فى زعمه        ضل كم يهدى ولا اصغى لغى
ولما تعد لمسيا طغوع        هوى فى الحب اعصى من عصى

لومه صبا لدى الحجر صبا بكم دل على حجر صبى
عادرى عن صبوة عذرية هى لى لا فيه هى ابن جى
رانت الروح اشتياقا فبع د نفاد الدمع اجرى عبرتى
فهبوا عينى ما اجدى البكا عين ماء فهى احدى منيتى
او حشا سال ولا اختارها ان تروا ذاك بها منا على
بل اسيئوا فى الهوى او احسنوا كل شئ حسن منكم لدى
روح القلب بذكر المنحنا واعده عند سمعى يا اخى
واشد باسم اللاحى عن كذا عن كذا وعن بها احويرحى
نغم ما زمزم شاد محسن بحسان تحذوا زمزم حى
وجناب رؤية من كل فج له قصدا ورجال النجب زى
واذراع حلل النفع ولى علماه عوضا من علمى
واجتماع الشمل فى جمع وما مر فى مربا فيا الاسنى
لمناعينى المنا بلغتها واهيلوه وان ظنوا بفى
منز

منذا وضحت قرى الشام وبا ينت بانات ضواحى حلتى
لم يرق لى منزل بعد النقا لاو لا مستحسن من بعدمى
اه واشوقى لضاحى وجهها وظما قلبى لذياك اللمى
فبكل منه والالحاظ لى سكرة واطربا من سكرتى
وارى من ريحة الراح انتشت وله من وله يغنوا الارى
ذو الفقار اللحظ منها ابدا والحشا منى عمرو وحيى
انحلت جسمى نحو لاخصرها منه حال فهو ابهى حلتى
ان تثنت فقضيب فى نقا مثمر بدر دجا فرع ظمى
فاذا ولت تولت مهجتى او تجلت صارت الالباب فى
وابى يتلوه الا يوسفا حسنها كالذكر يتلى عن ابى
خرت الاقمار طوعا يقضة ان ترائت لا كرؤيا فى كرى
لم تكد امنا تكد من حكم لا تقصص الرؤيا عليهم يا بنى
شفعت حجى فكانت اذبدت بالمصلى حجتى فى حجتى

فلها الان اصلى قبلة ذاك منى وهو ارضا قبلتى
كحلت عينى عمى ان غيرها نظرته ابتر عن ذا الرشى
جنة عندى رباها المحلت ام حلت عجلتها من جنتى
كعروس جليت فى نظر صنع صنعا وديباج حوى
دار خلد لم يدر فى خلدى انه من يبوء عنها يلق غى
اى من وافا حزينا حزنها سر لو روح سرى سراى
بئس حالا لا بدلت من حازها وحشة او من صلاح العشق غى
حبث لا اس تجمع الغايت وا حسر لى اسقط حزنا فى يدى
لا تلمنى عن حمى مرتبعى عدولى يثمى لربع يتمى
فلسانى بالبنات ترا صمعنا فيها لبان الحب شى
مللى من ملل والحيف حيف تقاضيه وانى ذاك وى
بالربا لا يطمعن فى مصرفى عنها فضلا بما فى مصرفى
لو ترى اين جميلات قبا وترا اين جميلات المبنى

كر

كنت لا كنت لهم صابرى مرما لاقيته فيهم حلى
فارح من لدغ عدل مسمعى وعن القلب لذاك الزى زى
هل خلى عنك القابا بها حى ميتا وانج من بدعة حى
وادعنى غير دعى عبدها نعم ما اسموا به هذا السوى
ان يكن عبدالها حقا بعد خير حر لم يشب دعواه لى
قوت روحى ذكرها انى تجور عن التوق لذكرى هى هى
لست انسا بالثنايا قولها كل من فى الحى اسرى فى يدى
سلهم مستخبرا انفسهم هل نجت انفسهم من قبضتى
فالقضا ما بين سخطى والرضا من له اقصى قصى وادن حى
خاطب الخطب دع الدعوى فما بالرقى ترقى الى وصل رقى
رح معافا واغتنم نصحى وان شئت ان تهوى فللبلوى تهى
وبسقم همت يا لاجفان ان زانها وصفا بزين وبزى
كم قتيل من قتيل ماله قود فى حينا من كل حى

باب وصل السام من سبل الصفا    منه لى مادمت حيا لم لى
فان استغنيت عن عز البقا    والى وصلى ببذل النفس حى
قلت روحى ان ترى بسطك فى    قبضها عشت فراى ان ترى
اى تعذيب سوى البعد لنا    منك عذب حبذا ما بعد اى
ان تشى راضية قتلى حوى    فى الهوى حبى فحارا ان بنى
مارات مثلك عينى حسنا    وكمثلى بك صبا لم ترى
نسب اقرب فى شرع الهوى    بيننا من نسب من ابوى
هكذا العشق رضيناه ومن    يا تمران تامرى خير مرى
ليت شعرى هل كفى ما قد جرى    مذ جرى ما قد كفى من مقلتى
حاكيا عين ولى ان علا    جد روض بك عن زهى بتى
قد برى اعظم شوقى اعظمى    وفنى جسمى حاشا اصغرى
ست فى التوحيد فى بعنا هما    كان عند الحب من غير يدى
وبلا فيك كبرى دونه    سلونى عنك وحظى منه عى

سا

بيدها

ساعدى بالطيف ان جزت منى    قصر عن سلدها فى ساعدى
سام من شام بطرف ساهر    طيفك الصبح بالحاظ عمى
لو طويتم نصح جار لم يلد    فيه يوما بالطى بالطى
فاجمعوا الى هما ان فرقا لد    هر شملى بالاولى بالاقصى
ما يودى الى كان بت    الهوى اذ ذاك اودى الى
سر كم عندى ما اعلنته    غير دمع عندى عن دمى
مظهر ما كنت اخفى من قديم    حديث هتانه منى طى
عبرة فيض دموعى عبرة    لجاذ بجرى اسعى واشيتى
كاد لولا ادمعى استغفر الله    يخفى حبكم عن ملكى
صار مى حبل ودا حكمت    باللوى منه بلا انصاف لى
اترى حل لكم حل اوا    حى روحى ودواحى منه عى
بعد الدار بهجران على    ان جمعتم بعد دارى هجرتى

هجركم ان كان حتما قربوا — منزلى فالبعد اسوا حالتى
يا ذوى العود ذوى عود ودا — دى منكم بعد ان اسغ ذى
عهدكم وهنا كبيت العنكبو — ت وعهدى كلقسادطى
يا اصيحابى تمادى بيننا — ولبعد بيننا لم نقص طى
عللو روحى بارواح الصبا — فنزداها بعيد الميت حى
ومتى ما نشر بحد عبرة — عن سرى [سوى] وفوادى وامى
ما حديثى بحديث كم سرت — فاسرت لسنى من بنى
اى صبا اى صبا هى لنا — سحرا حبرى من اين هذاك الشذى
ذاك ان صافحت ريان الكلا — وتحرست بحوادان كلى
فكذا تروى فتروى ذا صدا — وحديثا عن فتاة الحى حى
سائلى ما شاقنى فى سائل — الدمع لو شئت عنى عن سقى
عبت لم يعتب وسلمى اسلمت — وحمى اهل الحمى رؤية رى
والتى



والتى يعنو لها البدر سمت — عنوة روحى ومالى وحمى
عدت مما كابدت من صدها — كبدى حلف صدا والجفن زى
واجدا منذ جفا يرفعها — ناظرى من قلبه فى القلب كى
ولنا بالشعب شعب جدى — بعدهم خان وصبرى كادكى
حلفت نار جوى حال الفتى — لاخبت دون لقاذلك الحى
عيس حاجى البيت حاجى لو — امكن ان اضوى الى رحلك ضى
بل على ودى بطرف قدمى — كنت اسعى راغبا عن قدمى
فزت بالمسعى الذى اقعدت عنه وغاويك له دونى غى
شئ بى ان فاتنى من فاتنى — الحبيب ما حلت اليه الشئ طى
حاضرى من حاضرى مرماك — بادى قضا لا اختيار لى شى
لا ابرا جذب البرا جسمك — واعتضت عن جذب البرا والنائى نى
حقق الوط ضا لحيف سمت — على عبر فؤادى لم تطى
كان لى قلب بجرعا الحمى — ضاع منى هل له رد على
ان تنا ناسدتكم تنداتكم — سحرا اى لى عنه عى عى

فاعهدوا بطحاء وادی سلم فهو ما بین كذا و كدی
یا سقی الله عفیفا باللوی ورعی ثم فریقا من لوی
واویقات بواد سلفت فیه وكانت راحتی فی راحتی
معهد من عهد اجفانی علی جیده من عقد ازهار حلی
كم غدیر غادر الدمع به اهله غیرا ولی حاج لری
فترای من تراه كان لو عاد لی عفرت فیه وجنتی
هی ربیع الحی وربع الحیا بابی حیر تنافیه وبی
ای عیش مر لی فی ظله اسفی اذ صار حظی منه ای
ای لیال الوصل هل من عودة ومن التعلیل قول الصب لی
وبای الطرق ارجو رجعها وبما اقضی وما ادری بای
حیرتی بین قضا حیرتی من ورای وهو بین فی یدی
ذهب العمر ضیاعا وانقضی باطلا اذ لم افز منكم بشی
غیر ما اولیت من عقدی ولا عترة المبعوث حقا من قصی

وله رضی الله عنه

صد حما ظمای لماك لماذا وهواك قلبی صار منه جذاذا
ان كان فی تلفی رضاك صبابة ولك البقاء وجدت فیه لذاذا
كبدی سلبت صحیحة فامنن علی رمقی بها ممنونة افلاذا
یا رامیا یرمی بسهم لحاظه عن قوس حاجبه الحشا انفاذا
انی هجرت بهجر واش لی كمن فی لومه لو ما حكاه فهذا
وعلیك من اعتدی فی حجره فقد اعتدا فی حجره ملاذا
غیر السلو تجده عندی لا یمی عمن حوی حسن الوری استحوذا
یا ما امیلحه رشا فیه حلی تبدیله حالی الحلی بذاذا
اضحی باحسان وحسن معطیا لنفائس ولا انفس اخاذا
سیفا یسل علی الفؤاد جفونه واری الفتور له بها شحاذا
فتك بنا نزدا د منه مصولا فقلی مساور من بنی بزدادا

لا غرو ان تجد العذار حمائلا | ان ظل فتاكا به وقاذا
وبطرفه سحر لو ابصر فعله | هاروت كان له به استاذا
يهدي بهذا البدر في جو السما | خلّى افتراك فذاك خلى لاذا
عنت الغزالة والغزال لوجهه | متلفتا وبه عياذا لاذا
ادبت لطافته على نشر الصبا | وابت تراقته لبعض لاذا
وشكت بضاضة خده من ورده | وحكت فضاضة قلبه الفولاذا
عم اشتغال اخال وجنة اخا | شغل به وجدا الى استنقاذا
خضر الماء عذب المقبل بكرة | قبل السؤال المسك سار وشاذا
من فيه والالحاظ سكرى بل ارا | في كل جارحة به نباذا
رقت ودقت اسلبت مني النسيب | وذاك معناه استحاذ فحاذا
كالغصن قدا والصباح صباحة | والليل فرعا منه حاذ الحاذا
حسبه علمي النسك اذ حكى | متعففا فوق المعاد معاذا

ولنا

ولنا بخيف مناعريب دونهم | حتف المنى عاد الصبيب فعاذا
وبجزع ذيالك الحمى ظبي حما | بظبى اللواحظ اذا جاد احاذا
هي ادمع العشاق ان جادوا بها | الوادي ووالى جودها الالوذا
كم من فقير ثم لا من جعفر | وافى الاجارع سائلا شحاذا
من غير ما فرق الفريق عمارة | كنا ففرقنا النوى افخاذا
افردت عنهم بالشام بعيد ذا | تلك الشام وخيموا بغداذا
جمع الهموم البعد عني بعد ان | كانت بقربي منهم افذاذا
كالعهن عندهم العهود على الصفا | اني ولست لها صفا نباذا
والصبر صبر عنهم وعليهم | عندي اراه اذا زار اذا
عز العزي وجد وجدي بالاولي | صرموا وكانوا بالصريم ملاذا
ريم الفلا عني اليك فلقتي | كحلت بهم لا غمضها استحاذا
قسما بمن فيه اري تعذيبي | عذبا وفي اسني لاله استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه وان سوى | لكن سواي لم اكن ملاذا

لم يرقب الرقبا الا في شجج | من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبل بعد من قبلي رشا | اسد الاسود فسره بذاذا
امسى بنار جوى حشت احشاوه | منها برى الانفاذ لا الانفاذا
حيران لا يلقاه الا قلت من | كل الجهات ارى له اجباذا
حيران منحنى الضلوع على اسى | غلب الاسى فالحب كان نخاذا
دنفا كئيب حشا سليت حشاشة | شهد السهاد بنفعه مستاذا
سقم الم به فالم اذا راى | بالجسم من اعداره اعذاذا
ايدى حدا دكانه نعزه اذ | مات الصبى في فوده جذاذا
فغدا وقد سر العدى بشبابه | متقمصا وبشيبه مستاذا
حزن المضاجع لا يعاد لبنه | حزنا بذاك قضى القضا نفاذا
ابدا تسح وما تشح جفونه | لجفا الاحبة وابلا ورذاذا
منح السفوح سفوح مدمعه فقد | بخل الغمام به فجاد واحاذا
قال العواذل عندما ابصرته | ان كان من قبل الغرام فهذا

وقال

وقال رضي الله عنه

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي | فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفواد غدية | احاديث جيران العذيب فسرت
مهيمنة بالروض لدن رداها | بها مرض من شانه برء علتي
لها باعيشاب الغوير تحرس | به لا بخمر دون صحبي سكرتي
تذكرني العهد القديم لانها | حديثة عهد من اهيل مودتي
ايا زاجر حمر الاوارك تارك | الموارك من اكوارها كالاريكة
لك الخير ان اوضحت توضح مضحيا | وجبت فيافي خبت ارام وجرة
ونكبت عن كثب العريض معارضا | حزونا لحزوى سايقا لسويقة
وباينت بانات كذا عن طويلع | بسلع فسل عن حلة فيه حلت
وعرج بذياك الفريق مبلغا | سلمت عريبا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضنينة | على بجمعي سمحة بتشتتي

محجبة بين الاسنه والظبا    اليها انثنت الباب اذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها    مسربلة بردين قلبي ومهجتي
يبيح المنايا يبيح لي المنا    وذاك رخيص منيتي بمنيتي
وما اغدرت في الحب ان هدرت دمي    بشرع الهوى لكن وفت ان توفت
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت    وان اقسمت لا تبري السقم برت
وان عرضت اطرق حياء وهيبه    وان اعرضت اشفق فلم اتلفت
ولو لم يزرلي طيفها نحو مضجعي    قضيت فلم اسطع اراها بمقلتي
تخيل زور كان زور خيالها    لمشبهه عن غير رؤيا ورؤيتي
بفرط غرام ذكر قيس بوجده    ولبنه لبني امت واهتي
فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة    ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر اوصافا وذاتي سماوه    سمت بي اليها همتي حين همت

مسارلها

منازلها مني الذراع توسدا    وقلبي وطرفي اوطنت اذ تجلت
فما الودق الا من تجلب ادمعي    وما البرق الا من تلهب زفرتي
وكنت ارى ان التعشق محنة    لقلبي فما ان كان الا لمحنتي
منعمة احشاي كانت قبيل ما    دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى    من العيش الا ان اعيش لشقوتي
الا في سبيل الحب حالي وما عسى    بكم ان الاقي لو دريتم اجنتي
اخذتم فوادي وهو بعضي نحوكم    فما ضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق    لو احتملت من عبئه البعض كلت
برى من اعظم الشوق ضعف ما    بجفني لنومي او بضعفي لقوتي
وانحلني سقم له بجفونكم    غرام التياعي بالفواد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذاك راي عواذلي    وذا الحديث النفس عنكم برجعتي
وها جسدي مما وهى جلدي كذا    تحمله تبلى وتبقى بليتي

وعذت بما لم يبق منى موضعا    لضر لعوادى حضورى لغيبتى
كانى هلال الشك لولا تاوهى    خفيت فلم تهد العيون لرويتى
فجسمى وقلبى مستحيل وواجب    وخدى مندوب لجابر عبرتى
وقالوا جرت حمرا عيونك قلت من    امور جرت فى كثرة الشوق قلت
نحوت لضيف السهد فى جفنى الكرا    قرى فجرى دمعى دما فوق وجنتى
فلا تنكروا ان مسنى الضر بينكم    على سوالى كشف ذاك وحمتى
فصبرى اراه تحت قدرى عليكم    مطافا وعنكم فاعذروا فوق قدرتى
ولما توافينا عشاء وضمنا    سوا سبيلى ذى طوى والبنية
ومنت وما ضنت على بوقفة    تعادل عندى بالمعرف وقفتى
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا    وماذاك الا ان اسوت لو ومت
اياكعبة الحسن التى لجمالها    قلوب اولى الالباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لنا سنى    بريق الثنايا فهو خير هدية

واو

واوحى لعينى ان قلبى مجاور    حماك فناقت للجمال وحنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا سحت    فوادى فابكت اذ شدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدى الى وهذه    على العود اذ غنت عن العود اغنت
وقد طال المدا منك نظرة    وكم من دماء دون مرماى طلت
وقد كنت ادعى قبل حبيك باسلا    فعدت به مستبسلا بعد منعتى
اقاد اسيرا واصطبارى مهاجرى    وانجاد انصارى اسى بعد لهفة
امالك عن صد امالك عن صد    لظلمك ظلما منك ميل لعطفة
فبل غليل من عليل على شفا    الى شفاء منه اعظم منة
ولا تحسبى انى بليت من الضنا    بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محياك المصون لثامه    عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبى حبيك وصل معاشرى    وجنبنى ما عشت قطع عشيرتى
وابعدنى عن اربعى فقد اربع    شبابى وعقلى وارتياحى وصحتى
فلى بعد اوطانى سكون الى الفلا    وبالوحش انسى اذ من الانس وحشتى

وزهدنى وصل الغوانى اذ بدا        مليح صبيح الشيب فى حنهلتى
فرحن بحزن جازعات بعيد ما        فرحن بحزن الجزع بى لشيبتى
جهلن كلوام الهوى لا علمنه        وشابوا والى منه مكتهل فتى
وفى قطع اللاحى عليك ولات حين        فلك حبالى كان وحبك حجتى
فاصبح لى من بعد ما كان عاذلا        فعاذر بل صار من اهل نجدتى
وحجىّ وعمرى هاديا ضل مهذبا        ضلال ملامى مثل حجى وعمرتى
راى مرحبا سمعى الابى ولومى        لمحرم عن لوم وغش النصيحة
وكم رام سلوانى هواك ميمما        سواك وانى عنك تبديل نيتى
وقال تلافى ما بقى منك قلت ما        ارانى الّا للتلاف تلفتى
خلافى انى لا اخلافى ناصحا        يحاول منى شيمة غير شيمة
يلذ له عذلى عليك كانما        يرى منه منى فيه سلواه سلوتى
ومعرض

ومعرضة عن ساقى الجفن راهبا        فؤادى المعنى مسلم النفس صدت
تنأت فكانت لذة العيش وانقضت        سريعا فايدى البين سدت لمدتى
وبانت فما احسن صبرى فخاننى        واشجوننى بالبكاء فوفت
فلم يطرف بعدها ما يسره        فنومى كصبحى حيث كان مسرتى
وقد سخنت عينى عليها كانها        بها لم تكن يوما من الدهر قرت
فانسانها ميت ودمعى غسله        واكفانها ما ابيض حزنا لفرقة
فللعين والاحشا اولها انى        تلى عايدى الاى وثالث نبت
كانا خلقنا للرقيب على الجفا        وان كان وافى فهو خبث وبرت
وكانت مواثيق الاخا اخية        فلما تفرقنا عقدت وحلت
وتالله لم اختر مذمة عاشق        وفاء وان فات الى خير ذمتى
سقى بالصفا الربعى ربعا به الصفا        وجاد باجياد ثرى منه ثروتى
مخيم لذاتى وسوق ماربى        وقبلة امالى وموطن صبوتى

منازل انس كان لم انس ذكرها ... فمن بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها ... عن المن مالم يخف والسقم حلتي
غرامي بشعب عامر شعب عامر ... غريمي وان جاروا فهم خير جيرتي
ومن بعدها ماسر سري لبعدها ... وقد قطعت منها رجاء بحيتي
وماجزعي بالجزع عن عبث ولا ... بدا ولعا فيها ولوعي بلوعتي
على نايت من جمع جمع تاسفي ... وود على وادي محسر حسرتي
وبسط طوى قبض التنايا بساط ... لنا بطوى اولى بارغد عيشة
ابيت بجفن للسهاد معانق ... تصافح صدري راحتي طول الليلتي
وذكر اويقات التي سلفت بها ... سميري لو عادت اويقاتي التي
رعى الله اياما نظل جنابها ... سرقت بها في غفلة البين لذتي
ومادار هجر البعد عنها بخاطري ... لديها بوصل القرب في دار هجرتي
وقد كان عندي وصلها دون مطلبي ... فصار تمني الهجر في القرب قربتي

و

وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت ... ومن راحتي لما تولت تولت
كان لم اكن منها قريبا ولم ازل ... بعيدا لا يما له ملت ملت
غرامي اقم صبري ومعي انسجم ... عدوي انتقم دهري احكم حاسدي اشمت
ويا جلدي بعد النقالت مسعدي ... ويا كبدي عز اللقا فتفتتي
ولما انت الاحماها ودارها ... انتزاحا وضن الدهر منها باوبة
تيقنت ان لا من لا بعد طيبة ... يطيب ولا عزة بعد عزة

قال الشيخ رحمه الله عملت هذه الابيات بعدما فرغت من القصيدة التي تلاها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها بها فليقر بعدها هذه

سلام على تلك المعاهد من فتى ... على حفظ عهد العامرية ما فتي
اعد عند سمعي شادي القوم ذكر من ... بهجرانها والوصل جادت وضنت
تضمنه ماقلت والسكر معلن ... بسري وما اخفت بصحوي سريرتي
سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكاسي محيا من عن الحسن جلت

فاوهمت صحبي ان شرب مدامهم　　به سر سري في انتشاء بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن　　شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية　　بهم تم لي كتمي الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها　　ولم يغشني في بسطها قبض خشية
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري　　رقيب لها حاظ بخلوة جلوة
وقلت وحالي بالصبابة شاهد　　ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية　　اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي وان منعت ان　　اراك فمن قبلي لغيري لذت
فعندي لسكري فاقة لافاقة　　لها كبدي لولا الهوى لم تفتت
ولو ان ما بي بالجبال وكان طور　　سينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت به وجوى نمت　　به حرق ادواؤها بي اودت
فطوفان نوح عند نوحي كادمعي　　وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اغرقتني ادمعي　　ولولا دموعي احرقتني زفرتي

و

وحزني ما يعقوب بث اقله　　وكل بلى ايوب بعض بليتي
وآخر ما لاقى الاولى عشقوا الى　　الردى بعض ما لاقيت اول محنتي
فلو سمعت اذن الدليل تاوهي　　لآلام اسقام بجسمي اضرت
لاذكره كربي اذى عيش ازمة　　بمنقطعي ركب اذا العيس زمت
وقد برح التبريح بي وابادني　　وابدى الضنا مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي　　بجملة اسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا　　يراها لبلوى من جوى الحب ابلت
فابدت ولم ينطق لساني لسمعه　　هواجس نفسي سر ما عنه اخفت
وظلت لفكري اذنه خلدا بها　　يدور به عن رؤية العين اغنت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا　　بباطن امري وهو من اهل خبرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا　　على قلبه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما اجن وما الذي　　حشاي من السر المصون اكنت
وكشف حجاب الجسم ابرز سر ما　　به كان مستورا له من سريرتي

وكنت بسري عنه في خفية وقد | خفته لوهن من نحولي انتي
فاظهرني سقم به كنت خائفا | له والهوى يأتي بكل غريبة
وافردني ضر تلاشت لمسه | احاديث نفس كالمدامع نمت
فلوهم مكروه الردى لما دري | مكاني ومن اخفاء حبك خفتي
ومابين شوق واشتياق فنيت في | تول بحظر او تجل بحضرة
فلو لفناءي من فنائك رد لي | فؤادي لم يرغب الى دار غربة
وعنوان شاني ابثك بعضه | وما تحته اظهاره فوق قدرتي
واسكت عجزا عن امور كثيرة | بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
شفاي اشفى بل قضى الوجد ان قضى | وبرد غليلي واجد حر غلتي
فلو كوشف العواد بي وتحققوا | من اللوح ما مني الصبابة ابقت
وبالي ابلى من ثياب تجلدي | بل الذات في الاعدام نيطت بلذتي
لما شاهدت مني بصائرهم سوى | تخلل روح بين اثواب ميت
ومنذ عفى رسمي وهمت فهمت في | وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبعد

وبعد فحالي فيك قامت بنفسها | وبنتي في سبق روحي تبنتي
ولم احك في حبيك حالي تبرما | بها لا اضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن اظهار التجلد للعدا | ويقبح غير العجز عند الاحبة
ويمنعني شكواي حسن تصبري | ولو اشك للاعدا ما بي اشكت
وعقبى اصطباري في هواك حميدة | عليك ولكن عنك غير حميدتي
وكل اذى في الحب منك اذا بدا | جعلت له شكري مكان شكيتي
وما حل بي من محنة فهي منحة | وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وبتاريخ الصبابة ان عدت | علي من النعما في الحب عدت
ومنك شفائي بل بلائي منة | وفيك لباس البؤس اسبغ نعمة
اراني ما اوليته خير قنية | قديم ولائي فيك من شر فتنة
فلاح وواش ذاك يهدي لعزة | ضلالا وذا بي ضل يهدي لغرة
اخالف ذا في لومه عن تقاكما | اخالف ذا في لومه عن تقية

وما رد وجهي عن سبيلك هول ما    لقيت ولا ضرا في ذاك مست
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني    يودي لحمدي او لمدح مودتي
قضا حسنك الداعي اليك احتمال ما    قصصت واقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري    باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها    وبيني فكانت منك اجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال الى الردى    ارى نفسه من انفس العيش ردت
ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا    متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة    ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق    وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على    تسليك ما فوق المنا ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجر والقلا    وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب    وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو

ولو خطرت لي في سواك ارادة    على خاطري سهوا قضيت بردتي
لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي    فلم يك الا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم حب لم يخامره بيننا    تخيل نسخ وهو خير البرية
واخذك ميثاق الولا لم ابن بمظهر    لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته    ولاحق عقد لم يحل بفترة
ومطلع انوار بطلعتك التي    لبهجتها كل البدور استترت
ووصف كمال فيك احسن صورة    واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب غيره    عذابي ويحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عند كل ملاحة    به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبى النهى دلني على    هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته    به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت مني قلبي وغاية مطلبي    واقصى مرادي واختياري وخيرتي
خلعت عذاري واعتذاري لابس    الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي

وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى / اقترابي قومي والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي / فابدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد / رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذا / رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن النساك بعض محاسن / لديك فكل منك موضع فتنتي
وما اخترت حتى اخترت حبيك مذهبا / فواحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه / اقتصدت عميا عن سوا محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا / به شين مين ليس نفس تمنت
وفي انفس الاوطار امسيت طامعا / بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو احسن خلة / يفوز بدعوى وهو اقبح حلة
واين السها من اكمه عن مراده / سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه / على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت / باعناقها قوم اليه فجدت

اتيت

اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها / وابوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا / تروم به عزا مراميه عزت
وجئت بوجه ابيض غير مسقط / لجاهك في داريك خاطب صفوة
ولو كنت لي من نقطة البا خفضة / رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته / وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى / ولكنها الاهوا عمت فاعمت
فقدان ان ابدي هواك ومن به / ضناك بما يبقي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه / وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا / ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره / فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم تكن / وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض تقضي ماربا / من الحب فاختر ذاك او خل خلتي

فقلت لها روحي لديك وقبضها    اليك ومالي ان تكون بقضيتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى    وشاني وفاتا باسوا سجيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى    فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
اجل اجلي ارضا انقضاه صبابة    ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان لم افز حقا اليك بنسبة    لعزتها حتى افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي قضيت اسًا فما    اساءت نفس بالشهادة سرت
ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم    اعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها    لدي لبون بين صون وبذلة
واني الى التهديد بالموت راكن    ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تعسفي بالقتل روحي بل لها    به تسعفي ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا القال منك رفعتني    واعليت مقداري واغليت قيمتي
وها انا مستدع قضاك وما به    رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك

وعيدك لي وعد وانجازه مني    وقلبي بغير البعد ان يرم نبت
وقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي    به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالنفس سالكا    سبيل الالى قبلي ابو غير سرعتي
بكل قبيل كم قتيل قضى بها    اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي امات صبابة    ولو نظرت عطفا اليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي    ذرى العز والعلياء قدري احلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها    ربحت وان ابلت حشاي ابلت
ذللت بها في الحي حتى وجدتني    وادنى منالي عندهم فوق همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم    يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا    الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشا ولا جاه يرتجى    ولا جار بي يحمي لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل    لديهم حقيرا في رخائي وشدتي

فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها   لقيل كنى او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى   ولم تك لولا الحب في الذل عزتي
فحالي بها حال بعقل مدلة   وصحة مجهود وعز مذلة
اسرت تمني حبها النفس حيث لا   رقيب حجى سر السرى وخصت
فاشفقت من سير الحديث بسائري   فتعرب عن سري عبارة عبرتي
يغالط بعضي عنه بعضا صيانة   ومينى في اخفائه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره بجوارحي   بديهة فكر صنته عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته   وانسيت كتمي ما الي اسرت
فان اجن في غرس المنى ثمر العنا   فلله نفس في مناها تعنت
واحلى اماني الحب للنفس ما قضت   عناها بها من اذكرتها وانست
اقامت لها مني على مراقبا   خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري   بلا خاطر اطرقت اجلال هيبة
و

ويطرق طرفي ان هممت بنظرة   وان بسطت كفي الى البسط كفت
وفي كل عضو في اقدام رغبة   ومن سطوة الاعظام احجام رهبة
لفي وسمعي في اثار رحمة   عليها بدت عندي كايثار رحمة
لساني ان ابدا اذا ما تلا اسمها   له وصفه سمعي وما صم يصمت
واذني ان اهدى لساني بذكرها   لقلبي ولم تستعبد الصمت صمت
اغار عليها ان اهيم بذكرها   واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحا لها وما   ابري نفسي من توهم منيتي
يراها على بعد عن العين مسمعي   بطيف ملام زائر حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها   ويحسد ما افنته مني بقيتي
اممت امامي في الحقيقة فالورى   ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراه امامي في صلاتي ناظري   ويشهدني قلبي امام ائمتي
ولا غرو ان صلى الانام الى ان   ثوت في فؤادي وهي قبلة قبلتي

وكل الجهاة الست نحوى توجهت　　بما تم من حج ونسك وعمرة
لها صلاتى فى المقيم اقيمها　　واشهد فيها انها لى صلّت
كلانا مصل واحد ساجد الى　　حقيقته بالجمع فى كل سجدة
وما كان لى صلّى سواى ولم تكن　　صلاتى لغيرى فى ادا كل ركعة
الى كما واخى سترها قد هتكته　　وحل واخى الحجب فى عقد بيعتى
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان　　بدت لى عند اخذ العهد فى اوليتى
فنلت ولاها لا بسمع وناظر　　ولا باكتساب واجتلاب بحيلة
وهمت بها فى عالم الامر حيث لا　　ظهور وكانت نشوتى قبل نشاتى
فافنى الهوى ما لم تكن ثم باقيا　　هنا من صفات بيننا فاضمحلت
فالقيت ما القيت عنى صادراً　　الىّ ومنى وارداً ببصيرتى
وشاهدت نفسى بالصفات التى بها　　تحجبت عنها فى شهودى وحجبتى
وانى التى احببتها لا محالة　　وكانت لها نفسى على محيلة

فهما

فهامت بها من حيث لم يدر وهى فى　　شهودى بنفس الامر غير جهولة　　٢ ق
وقدان لى تفصيل ما قلت مجملا　　واجمال ما فصلت بسطا لبسطتى
افاد اتحادى حبها لا اتحادتا　　نوادر عن عاد المحبين شذت
يسى بى الواشى اليها ولا ابى　　عليها بها يبدى اليها نصيحتى
فاوسعها شكرا على سالف القلا　　وتمنحنى برا لصدق المحبة
تقربت بالنفس احتسابا ولم اكن　　راجيا عنها ثوابا فادنت
وقدمت مالى فى مالى عاجلا　　وما ان عساها ان تكون منيتى
وخلفت خلفى رؤيتى ذاك مخلصا　　ولست براض ان تكون مطيتى
ويمتها بالفقر لكن بوصفه　　غنيت فالقيت افتقارى وثروتى
فاثبت لى القا فقرى والغنا　　فضيلة قصدى فاطرحت فضيلتى
فلاح فلاحى فى اطراحى فاصبحت　　ثوابى لا شيأ سواها مثيبتى
وظلت بها لا بى عليها ادل من　　به ضل عن سبل الهدى وهى دلت

فخل لها خلي مرادك معطيا  قيادك من نفس بها مطمئنة

وامس خليا من حظوظك واسم عن  حضيضك واثبت بعد ذاك تثبت

وسدد وقارب واعتصم واستقم لها  مجيبا اليها عن انابة مخبت

وعد من قريب واستجب واجتنب غدا  اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة

وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى  واياك علّى فهي اخطر علة

وقم في رضاها واسع غير مجانب  نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت

وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك  البطالة ما اخرت عزما لصحة

واقدم وقدم ما قعدت له مع  الخوالف واخرج عن قيود التلفت

وجد بسيف العزم سوف فان تجد  تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت

واقبل اليها وانحها مفلسا فقد  رضيت لنصحي ان قبلت نصيحتي

فلم يدن منها موسرا باجتهاده  وعنها به لم ينا موثر عسرتي

بذلك جرى شرط الهوى بين اهله  وطايفة بالعهد اوفت ووفت

مني

متى عصفت ريح الولا قصفت اخا  ثراء ولو بالفقر هبت لربت

واغنى يمين باليسار جزاؤها  مدى القطع ما للوصل في الحب مدت

واخلص لها واخلص بها من رعونة  افتقارك من اعمال بر تزكت

وعاد دواعي القيل والقال وانج من  عوادي دعاو صدقها قصد سمعة

فالسن من يدعى بالسن عارف  وقد عبرت كل العبارات كلت

وما عنه لم تفصح فانك اهله  وانت غريب منه ان قلت فاصمت

وفي الصمت سمت عنده جاه مسكت  غدا عنده من ظنه خير مسكت

فكن بصرا وانظر وسمعا وعه وكن  لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة

ولا تتبع من سولت نفسه له  فصارت له امارة واستمرت

ودع ما عداها واعد نفسك فهي من  عداها وعذ منها باحسن جنة

فنفسي كانت قبل لوامة متى  اطعها عصت واعص كانت مطيعتي

فاوردتها ما الموت ايسر بعضه  واتعبتها كيما تكون مريحتي

فعاودت مهما حملته بجملته    منى فلو خففت عنها تادت
وكلفتها لا بل كلفت قيامها    بتكليفها حتى كلفت بكلفتى
واذهبت فى تهذيبها كل لذة    بابعادها عن عادها فاطمانت
ولم يبق هول دونها ماركبته    واشهد نفسى فيه غير زكية
وكل مقام عن سلوك قطعته    عبوديه حققتها عن بعبودة
وكنت بها صبا فلما تركت ما    اريد اراد تنى لها واحبت
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه    وليس كقول من نفس حبيبتى
خرجت بها عنى اليها فلم اعد    الى ومثلى لا يقول برجعة
وافردت نفسى عن خروجى تكرما    فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتى
وغيبت عن افراد نفسى بحيث لا    يزاحمنى ابداء وصف بحضرتى
واشهدت عينى اذ بدت فوجدتنى    هنالك اياها بجلوة خلوة
وطاح وجودى فى شهودى وبنت عن    وجود شهودى ماحيا غير مثبت
وعا

وعانقت ما شاهدت فى محو شاهدى    بمشهده للصحو من بعد سكرتى
وفى الصحو بعد المحو لم اك غيرها    وذاتى بذاتى اذ تحلت تجلت
وها انا ابدى فى اتحادى مبداى    وانهى انتهاءى فى تواضع رفعتى
جلت فى تجليها الوجود لناظرى    ففى كل مرئى اراها برويتى
فوصفى اذ لم يدع باثنين وصفها    وهيبتها اذ واحد نحن هيبتى
فان دعيت كنت المجيب وان اكن    منادا اجابت من دعانى ولبت
وان نطقت كنت المناجى كذاك ان    قصصت حديثا انما هى قصت
وقد رفعت تاء المخاطب بيننا    وفى رفعها عن فرقة الفرق رفعتى
فان لم يجوز روية اثنين واحدا    حجاك ولم يثبت لبعد تثبت
ساجلوا اشارات عليك خفية    بها كعبارات لديك جلية
واعرب عنها مغربا حيث لات حين    لبس بتبيانى سماع وروية
واثبت بالبرهان قولى ضاربا    مثالا بحق والحقيقة عمدتى

بمتبوعه ينبيك في الصرع غيرها　　على فمها في مسه حيث حنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها　　عليه براهين الادلة دلت
وفي العلم حقا ان مبدي غريب ما　　سمعت سواها وهي في الحس ابدت
فلو واحدا امسيت اصبحت واحدا　　منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفيّ به ولو　　عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه　　فبالشرك يصلى منه نار قطيعة
وما شان هذا الشان منك سوى السوى　　ودعواه حقا عنك ان قلت تبت
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا　　من اللبس لا انفك عن ثنوية
اروح بفقد بالشهود مولفي　　واغدوا بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري　　ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
اخال حضيض الصحو والسكر معرجي　　اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني　　مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن

ومن فاقني سكرا غنيت افاقة　　لدي فرقي الثاني فجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما　　وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي　　وهادي الي اياي بل بي قدوتي
وبي موقفي لا بل الي توجهي　　ولكن صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا　　بنفسك موقوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج　　هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل　　بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها　　معار له او بل حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق　　كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها　　بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر　　فظنوا سواها وهي فيهم تجلت
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر　　على صبغ التلوين في كل برزة

ففى النشاة الاولى برزت لادم     بمظهر حوا قبل حكم الامومة
فهام بها كيما يكون بها ابا     ويظهر بالزوجين حكم البنوة
وكان ابتدا حكم المظاهر بعضها     لبعض ولا ضد يصد ببغضة
ومابرحت تبدو وتخفى لعلة     على حسب الاوقات فى كل حقبة
وتظهر للعشاق فى كل مظهر     من اللبس فى اشكال حسن بديعة
وليس سواها لا ولكن غيرها     وما ان لها فى حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها     كما لى بدت فيها فى غيرها وتزيت
بدوت لها فى كل صب متيم     باى بديع حسنه وباية
وليسوا سواى فى الهوى لتقدم     على بسبق فى الليالى القديمة
ففى مرة قيسا واخرى كثيرة     واونة ابدو جميل بثنة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت باطنا     فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر     لنا بتجلينا بحب ونضرة

فكل

فكل فتى حب انا هو وهى حب     كل فتى والكل اسما لبسة
اسام بها كنت المسمى حقيقة     وكنت لى البادى بنفس تخفت
وما زلت اياها واياى لم تزل     ولا فرق بل ذاتى لذاتى احبت
وليس معى فى الملك شى سوايا     والمعية لم تخطر على المعية
وهذى يدى لا ان نفسى تخوفت     سواى ولا غيرى لخيرى ترجت
ولا ذل اخمال لذكرى توقعت     ولا عز اقبال لشكرى توخت
ولكن لصد الضد عن طعنه على     علا اولياء المنجدين بنجدتى
رجعت لاعمال العبادة عادة     واعددت احوال الارادة عدتى
وعدت بنسكى بعد هتكى وعدت من     خلاعة بسط الانقباض بعفة
وصمت نهارى رغبة فى مثوبة     واحييت ليلى رهبة من عقوبة
وعمرت اوقاتى بورد لوارد     وصمت لسمت واعتكاف لحرمة
وبنت عن الاوطان هجران قاطع     مواصلة الاخوان واخترت عزلتى

ودققت فكري في حوالي تورعا   وراعيت في اصلاح قوتي قوة
وانفقت من يسر القناعة راضيا   من العيش في الدنيا بايسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا   الى كشف ما حجب العوايد غطت
وجردت في التجريد عزمي تزهدا   وابرأت في زهدي استجابة دعوتي
متى حلت عن قولي انا هي او اقل   وحاشا هداها انها في حلت
ولست على غيب احيلك لا ولا   على مستحيل موجب سلب حيلتي
وكيف وباسم الحق ضل تخلق   تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا   بصورته في بدو وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا   لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية   بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره   يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة   تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر   ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
محل

منحتك علما ان ترد كشفه فرد   سبيلي واشرع في اتباع شريعة
فمنبع صدري من شراب بقيعة   لدي فدعني من سراب بقيعة
ودونك بحرا خضته وقف الاولى   بساحله صونا لموضع حرمتي
ولا تقربوا مال اليتيم اشارة   لكف يد صدت له اذ تصدت
وما نال شيئا منه غير سوى فتى   على قدمي في القبض والبسط با فتى
ولا تعش عن اثار سيري واخش عين   ايثار غيري واغش عين طريقتي
فؤادي ولاها صاحي القلب انني   ولاية امري داخل تحت امرتي
وملك معالي العشق ملكي وجندي   المعاني وكل العاشقين رعيتي
فتى الحب هاتك نبت عنه بحكم من   براه حجابا فالهوى دون رتبتي
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى   وعن شاو معراج اتحادي رحلتي
فطب بالهوى نفسا فقد سدت انفس   العباد من العباد في كل امة
وفز بالعلا وافخر على ناسك على   نطاهر احمال ونفس تزكت

وجز منقلا لوحف طف موكلا    بمنقول احكام ومعقول حكمة
وحز بالولا ميراث ارفع عارف    غدا همه ايثار تاثير همة
وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق    بوصل على اعلا المجرة جرت
وحل فنون الاتحاذ ولا يحد    الى فئة في غيره العمر افنت
فواحده الجم الغفير ومن غدا    شرذمة حجت بابلغ حجة
فمت بمعناه وعش فيه او فمت    معناه واتبع امة فيه امت
فانت بهذا المجد احذر من اخي    اجتهاد مجد عن رجاء وخيفة
وغير عجيب هز عطفك دونه    باهنى واهنى لذة ومسرة
واوصاف ما تعزى اليكم اصطفت    من الناس منسيا واسما اسمت
وانت على ما انت عني اخذ    وليس الثريا للثرى بقرينة
فطورك قد بلغته وبلغت فوق    طورك حيث النفس لم تك صفت
وحدك هذا عنده قف فعنه لو    تقدمت شيئا لاحترقت بجذوة

وقدري

وقدري بحيث المرء يغبط دونه    سموا ولكن فوق قدرك غبطتي
وكل الورى ابناء آدم غير انني    حزت صحو الجمع من بين اخوتي
فسمعي كليمي والقليب منبأ    باحمد رؤيا مقلة احمدية
وروحي للارواح روح وكلما    ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
وقد لي ما قبل الظهور عرفته    خصوصا وبي في الدر لم يبد رفقتي
ولا تسمني فيها مريدا فمن دعي    مرادا لها جذبا فقير لعصمتي
والغ الكنى عني ولا ابلغ الكنا    بها فهي من اثار صنعة صنعتي م ف
وعز لقلبي بالعارف ارجع فان ترى    التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
واصغر اتباعي على عين قلبه    عرايس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة    زكا باتباعي وهو من اصل فطرتي
فان سيل عني قل اتى بغرائب    عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
ولا تدعني يوما بغير مقرب    اراه بحكم الجمع فوق جريرة

فوصلى قطعى واقترابى تباعدى    وودى صدى وانتها بدايتى
وفى من بها وريت عنى ولم ارد    سواى خلعت اسمى ونعتى وكنيتى
فصرت الى ما دونه وقف الاولى    وضلت عقول بالعوائد ضلت
فلا وصف لى والوصف رسم كذاك    فى باسم فان تكنى فكن او انعت
ومن انا اياها الى حيث لا الى    عرجت وعطرت الوجود برجعتى
ومن هو انا اياى باطن حكمة    وظاهر احكام ائمت لدعوتى
وغايت مجذوبى هواها ومنتهى    مراد به ما اسلفته قبل توبتى
ومنى اوج السابقين بزعمهم    حضيض ترى اثار موضع وطاتى
واخر ما بعد الاشارة حيث لا    ترقى ارتفاع وضع اول خطوتى
فما عالم الا بفضلى عالم    ولا ناطق فى الكون الا بمدحتى
ولا عزو ان سدت الالى سبقوا    وقد تمسكت من طه باوثق عروة
عليها مجازى والسلام لانما    حقيقته منى الى تحيتى

واطب

واطيب ما فيها وجدت بمبتدا    غرامى وقد ابدا بها كل بدرة
ظهورى وقد اخفيت حالى منشدا    بها طربا والحال غير خفية
بدت فرايت الحزم فى نقض توبتى    وقام بها عند النهى عذر محنتى
فمنها امانى من ضنى جسدى بها    امانى امال سخت ثم شحت
وفيها تلافى الجسم بالسقم صحة    له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتى بها وجدا حياة هنية    وان لم امت فى الحب عشت بغصتى
فيا مهجتى ذوبى جوى وصبابة    ويا لوعتى كونى كذاك مذيبتى
ويا نار احشاى اقيمى من الجوى    حنايا ضلوعى فهى غير قويمة
ويا حسن صبرى فى رضى من احبها    تجمل وكن للدهر بى غير مشمت
ويا جلدى فى جنب طاعة حبها    تحمل عداك الكل كل عظيمة
ويا جسدى المضنى تسل عن الشفا    ويا كبدى من لى بان تتفتتى
ويا سقمى لا تبق لى رمقا فقد    ابيت لنفسى العز ذل المهيبة

ويا صحتى ما كان من صحبتى انقضى ووصلك فى الاحياء ميتا كهجرة
ويا كل ما ابقى الضنى منى ارتحل فمالك ماوى فى عظام رميمة
ويا ما عسى منى اناجى توهمى ثناء الندا اونست منك بوحشة
فكل الذى ترضاه والموت دونه به انا راض والصبابة ارضت
ونفسى لم تجزع باتلافها اسى ولو جزعت كانت بغيرى تاست
وفى كل حى كل حى كميت بها عنده قبل الهوى خير ميتة
تجمعت الاهواء فيها فما ترى بها غير صب لا يرى غير صبوة
اذا اسفرت فى يوم عيد تزاحمت على حسنها ابصار كل قبيلة
فارواحهم تصبو لمعنى جمالها واحداقهم من وجهها فى حديقة
وعندى عيدى كل يوم ارى به جمال محياها بعين قريرة
وكل ليال ليلة القدر ان دنت كما كل ايام اللقا يوم جمعة
وسعى لها حج به كل وقفة على بابها قد عادلت كل وقفة
واى

واى بلاد الله حلت بها فما اراها وفى عينى حلت غير مكة
واى مكان ضمها حرم كذا ارى كل دار اوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس بقرة عينى فيه احشاى قرت
ومسجدى الاقصى مساحب بردها وطيبى تراب ارض فيها تمشت
مواطن افراحى ومربا ماربى واطوار اوطارى ومامن خفيتى
معان بها لم يدخل الدهر بيننا ولا كادنا فيها الزمان بنكبة
ولا سعت الايام فى شت شملنا ولا حكمت فينا الليالى بجفوة
ولا صبحتنا النائبات بنبوة ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشى بصد وهجرة ولا ارجف اللاحى بين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم يزل على لها فى الحب عينى رقيبتى
وما اختص وقت دون وقت بطيبة بها كل طرف حال فى كل لفظة
وانشق رياها بكل رقيقة بها كل الف ناشق كل همة

ويسمع منى لفظها كل بضعة | بها كل سمع سامع متنصت
ويلثم منى كل جزء لثامها | بكل فم من لثمه كل قبلة
فلو بسطت جسمى رات كل جوهر | به كل قلب فيه كل محبة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لى | به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
شهودى بعين الجمع كل مخالف | ولى ائتلاف صده كالمودة
احبنى اللاحى وغار فلامنى | وهام بها الواشى فجار برقبتى
فشكرى لهذا حاصل حيث برها | لذا وباصل اثار نعمة
وغيرى على الاغيار يثنى وللسوى | سواى يثنى منه عطفا لعطفتى
وشكرى لى والبر منى واصل | الى ونفسى باتحادى استبدت
وثم امور تم لى كشف سرها | بصحو مفيق عن سواى تغطت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفى | الاشارة معنى ما العبارة حدت
ومبدا ابداها اللذان تسببا | الى فرقتى والجمع ياتى لستتى

وعنى

وعنى بالتلويح يفهم ذائق | غنى عن التصريح للمتعنت
هما معنا فى باطن الجمع واحد | واربعة فى ظاهر الفرق عدت
وانى واياها لذات ومن وشى | بها وثنى عنها صفات تبدت
فذا مظهر للروح هاد لافقها | شهودا بدا فى صيغة صورية معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها | وجودا غدا فى صيغة صورية
ومن عرف الاشكال مثلى لم يرى | وشرك هدى فى رفع اشكال شبهة
فذاتى باللذات خصت عوالمى | بمجموعها امداد جمع وعمت
وجادت ولا استعداد كسب بفيضها | وقبل التهيى للقبول استعدت
فبالنفس اشباح الوجود تنعمت | وبالروح ارواح الشهود تهنت
وحال شهودى بين ساع لافقه | ولاح مراع رفقة بنصيحة
شهيد لحالى فى السماع لجاذبى | قضا مقرى او ممر قضيتى
ويثبت نفى الالتباس يطابق | المثالين بالخمس الحواس المبينة

وبين يدي مرماي دونك سرّ ما — تلفته منها النفس سرا فالفت

اذا لاح معنى الحسن في اي صورة — وناح معنى الحزن في اي سورة

يشاهدها فكري بطرف تخيلي — ويسمعها ذكري بسمع فطنتي

ويحضرها للنفس وهمي تصورا — فيحسنها في الحس فهي نديمتي

فاعجب من سكري بغير مدامة — واطرب في سرّي ومنّي طربتي

فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي — يصفق كالشادي وروحي قينتي

وما برحت نفسي تقوت بالمنا — وتمحو القوى بالضعف حتى تقوت

هناك وجدت الكائنات تحالفت — على انها والعون منّي معينتي

ليجمع شملي كل جارحة بها — ويشمل جمعي كل منبت شعرة

ويخلع فيما بيننا لبس بيننا — على انني لم الفه غير الفت

تنبه لنقل الحس للنفس راغبا — عن الدرس ما ابدت بوحي النبوة

لروحي يهدي ذكرها الروح كلما — سرت سحرا منها شمال وهبت

ويلذ

ويلتذ ان هاجته سمعي بالضحى — على ورق ورق شدت وتغنت

وينعم طرفي انّ روته عشية — لانسانه عنها بروق واهدت

وتمنحه ذوقي والتماس كوسه — شراب اذا ليلا علىّ ادبرت

فيوحيه طرفي للجوانح باطنا — بظاهر ما رسل الجوارح ادت

ويحضرني في الجمع من باسمها شدا — فاشهدها عند السماع بجملتي

فتنحو اسماع النفخ روحي ومظهري — المسوّى بها تحنوا لاتراب تربتي

فمني مجذوب اليها وجاذب — اليه ونزع النزع في كل جذبة

وما ذاك الّا انّ نفسي تذكرت — حقيقتها من نفسها حين اوحت

فحنت لتجريد الخطاب ببرزخ — التراب وكل اخذ بازمة

ويُنبيك عن شاني الوليد وان نشا — بليدا بالهام كوحي وفطنة

اذا ان من شد القماط وحن في — نشاط الى تفريج افراط شدة

يناغى فيلغي كل كل اصابة — ويصغى لمن ناغاه كالمتنصت

وينسيه مر الخطب حلو خطابه — ويذكره نجوى عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله — فتثبت رقصاً انتفاء لنقيصة
اذا هام شوقاً بالمناغي وهمّ ان — يطير الى اوطانه الاولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده — اذا ماله ايدي مربيه هزّت
وجدت بوجد آخذي عند ذكرها — بتحبير تال او بالحان صيت
كما يجد المكروب في نزع نفسه — اذا ماله رسل المنايا توفت
فواجد كرب في السياق لفرقة — كمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقت الى ما بدت به — وروحي ترقت للمبادي العلية
وباب تخطى اتصالي بحيث لا — حجاب وصال عند روحي ترقت
على اثر من كان يؤثر قصده — كمثلي فليركب له صدق عزمة
وكم لجة قد خضت قبل ولوجه — فقير الفتى ما بل منها ببيعة
بمرآة قولي ان عزمت اريكه — فاصغ لما القي بسمع بصيرة
لفظت

لفظت من الاقوال قولي غيره — وحظي من الافعال في كل فعلة
ولحظي على الاعمال حسن ثوابها — وحفظي في الاحوال من بين رتبتي
ووعظي بصدق القصد الفا لمخلص — ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
وقلبي بيت فيه اسكن دونه — ظهور صفاتي عنه من حجبيتي
ومنها يميني فيه ركن مقبل — ومن قبلتي للحكم في في قبلتي
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة — وسعيي لوجهي من صفائي لمروتي
وفي حرم من باطني امن ظاهري — ومن حوله بابا بخطف خيرتي
ونفسي بصومي عن سواي تفردا — زكت وبفيض الفيض عني زكت
وشفع وجودي في شهودي ظل في — اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
واسرى سري عن خصوص حقيقة — الى كمسرى في عموم الشريعة
ولم اله باللاهوت عن حكم مظهري — ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي
فعني على النفس العقود تحكمت — ومني على الحس الحدود اقيمت

وقد جاءني مني رسول عليه ما ... عنت عن عزيز بي حريص لرأفتي

فحكمي من نفسي عليها قضيته ... ولما توليت امرها ما توليت

ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري ... الى دار بعث قبل انذار بعثة

الى رسولا كنت مني مرسلا ... وذاتي باياتي على استدلت

ولما نقلت النفس من ملك ارضها ... بحكم الشرى منها الى ملك جنتي

وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها ... وفازت ببشرى بيعها حين وفت

سمت بي لجمعي عن خلود سمائها ... ولم ارض اخلادي لارض خليفة

وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا ... ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي

ولا فلك الا ومن نور باطني ... به ملك يهدي الهدى بمشيئتي

ولا قطر الا حل من فيض ظاهري ... به قطرة عنها السحاب سحت

فمن مطلعي النور البسيط كلمعة ... ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة

فكلي لكلي طالب متوجه ... وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة

ومن

ومن كان فوق التحت والفوق تحته ... الى وجهه الهادي عنت كل وجهة

فتحت الثرى فوق الاثير لرتق ما ... فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي

فلا شبهة والجمع عين تيقن ... ولا جهة والاين بين تشتت

ولا عدة والعد كالحد قاطع ... ولا مدة والحد شرك موقت

ولا ند في الدارين يقضي بعض ما ... ثبت ويمضي امره حكم امرة

ولا ضد في الدارين والخلق ما يرى ... بهم للتساوي من تفاوت خلقتي

ومني بدا لي ما علي لبسة وعني ... البوادي بي الي اعيدت

وفي شهدت الساجدين لمظهري ... فحققت اني كنت ادم سجدتي

وعاينت روحانية الارضين في ... ملائك عليين اكفاء رتبة

ومن افقي الداني اهتدى افق الهوى ... ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي

وفي صعق دك الحس خرت افاقة ... الى النفس قبل التوبة الموسوية

فلا اين بعد العين والسكر منه قد ... افقت وعين العين بالصحو اصحت

فاخر محوجا ختمی بعده      كاول صحو لارتسام بعدة

وماخوذ محو الطمس محقا وزينة      بمجدود صحو الحس فرقا بكفة

وما فاقد فی الصحو فی المحو واحد      لتلوينه اهل لتمكين زلفتی

تساوی النشاوی والصحاة لنعتهم      برسم حضور او برسم حطيرة

وليسوا بقومی من عليهم تعاقبت      صفات التباس او سمات بقية

ومن لم يرث عنی الكمال فناقص      علی عقبيه ناكص فی العقوبة

وما فی ما هو بعض اللبس بقية      ولا فی لی تقضی علی بقية

وماذا عسی يلفاحنان وما نه      يفوت لسان بين وحی وصيغة

تعانقت الاطراف عندی وانطوی      بساط السوی عدلا بحكم السوية

وعاد وجودی فی فناء ثنوية      الوجود شهودا فی بقاء لعدوية

فما فوق طور العقل اول قبضة      كما تحت طور النقل اخر قبضة

لذلك عن تفصيله وهو اصله      نهانا علی ذی النون خير البرية

اسرر

اشرت بما تعطی العبارة والذی      تغطی فقد اوضحته بلطيفة

وليس الست الامس غير لمن غدا      وجنحی غدا صبحی ونومی وليلة

وسر بلی لله مراة كشفه      واثبات معنی الجمع نفی المعية

فلا ظلم تغشی ولا ظلم تختشی      ونعمة نوری اطفات نار نقمتی

ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب      وجود وجودی من حساب الاهلة

ومسجون حصر العصر لم ير ما ورا      سجيته فی جنة الابدية

فبی دارت الافلاك فاعجب لقطبها      المحيط بها والقطب مركز نقطة

فلا تعد خطی المستقيم فان فی      الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة

فعنی بدا فی الذر فی الدر فی الولا      ولی لبن ثدی الجمع منی درت

واعجب ما فيها شهدت فراعنی      ومن نفث روح القدس فی الروع روعتی

وقد اشهدتنی حسنها فشدهت عن      حجای فلم اثبت حلای لدهشتی

ذهلت بها عنی بحيث ظننتنی      سوای ولم اقصد سواء المحجة

وذلهني فيها ذهولي ولم افق      علىّ ولم اقف التماسي بظنّة
فاصبحت فيها والها لاهيا بها      ومن ولهت شغلا بها عنه الهت
وعن شغلي عني شغلت فلو بها      قضيت ردا ما كنت ادري بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى      المولّه عقلي سبي سلب كغفلة
اسائلها عني اذا ما لقيتها      ومن حيث اهدت لي هداى اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل      عجبت لها بي كيف عني استجنت
ومازلت في نفسي بها مترددا      لنشوة حسي والمحاسن خمرتي
اسافر عن علم اليقين لعينه      في حقه حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشدني على      لسان الى مسترشدي عند نشدتي
واسالني رفع الحجاب بكشفي      النقاب وبي كانت الى وسيلتي
وانظر في مراة حسني كي ارى      جمال وجودي في شهودي طلعتي
فان فهت باسمي اصغ نحوي تشوقا      الى مسمعي ذكري بنطقي وانصت

والصق

والصق احشائي كفي عسى وان      اعانقني في وضعها عند ضمتي
واهفوا لانفاسي لعل واجدي      بها مستهرا انها بي مرت
الى ان بدا مني لعيني بارق      وبان سنا فجري وبانت دجيتي
هناك الى ما احجم العقل دونه      وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي
فاسفرت بشرا اذ بلغت الي عن      يقين يقيني شد رحل لرحلتي
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي      الي ونفسي بي علي دليلتي
واستار لبس الحس حين كشفتها      وكانت لها استار حكمي ارخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي      النقاب وكانت عن سؤالي مجيبتي
وكنت جلا مراة ذاتي عن صدا      صفاتي ومني احدقت باشعة
واشهدتني اياي اذ لا سواي في      شهودي موجود فيقضي بزحمة
واسمعني في ذكري اسمي ذكري      ونفسي بنفي الحس اصغت واسمت
وعانقتني لا بالتزام جوارحي      الجوانح لكني اعتنقت هويتي

فاوجدتنى روحى وروح تنفسى ... يعطر انفاس العبير المعبت
وعن شرك وصف الحسن كلى منزه ... وفى وقد وجدت ذاتى ترهتى
ومدح صفاتى بى يوفق مادحى ... لحمدى ومدحى بالصفات مدمتى
فشاهد وصفى فى جليسى مشاهدى ... به لاحتجابى من يحل بجيلتى
وبى ذكر اسماى تيقظ رؤية ... وذكرى بها رؤيا توسن هجعتى
كذاك بفعلى عارفى بى جاهل ... وعارفه فى عارف بالحقيقة
فخذ علم اوصاف الصفات بظاهر ... المعالم فى نفس بذاك عليمة
وفهم اسامى الذات عنها بناظر ... العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتى عن اسامى جوارحى ... مجازا به للحكم نفسى تسمت
رقوم عليهم فى ستور هياكل ... على ما ورا الحس فى النفس ورت
واسماء ذاتى عن صفات جوانحى ... جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معانى اشارة ... بمكنون ما تخفى السرائر خفت

وآثار

وآثارها فى العالمين بعلمها ... وعنها بها الاكوان غير غنية
وجودا فتشا ذكرى بايدى تحكم ... شهودا اجتنا شكرى بايد عميمة
مظاهر لى فيها بدوت ولم اكن ... على بخاف قبل موطن برزتى
فلفظ وكلى بى لسان محدث ... ولحظ وكلى فى عيون لعبرة
وسمع وكلى بالندا اسمع الندا ... وكلى فى ورد الردائد قوة
معانى صفات ما ورا اللبس اثبتت ... واسماء ذات ما ولى الحس ثبتت
فتصريفها من حافظ العهد اولا ... بنفس عليها بالوفاء حفيظة
شوادى مباهات هوادى تنبه ... بوادى فكاهات عوادى رجية
وتوفيقها من موثق العهد اخرا ... بنفس على عز الاباء ابية
جواهر ابناء زواهر وصلة ... ظواهر انباء قواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا ... بجمة نفس بالوجود سخية
مثانى مناجاة معانى نباهة ... معانى محاجاة مبانى قضية

وتشريفها من صادق العزم باطنا    انابه نفس بالشهود رضية
نجايب ايات غرايب نزهة    رغايب غاياة كتايب نجدة
وللبس منها بالتعلق في مقا    م الاسلام عن احكامه الحكمية
عقايق احكام دقايق حكمة    حقايق احكام رقايق بسطة
وللحس منها بالتحقق في مقا    م الايمان عن اعلامه العلمية
صوامع اذكار لوامع فكرة    جوامع اثار قوامع عزة
وللنفس منها بالتخلق في مقا    م الاحسان عن انبائه النبوية
لطائف اخبار وظائف منحة    صحايف احبار خلائف جبة
وللجمع في مبدا كائنك وانتهى    وان لم تكن عن اية النظرية
عيوث انفعالات نعوق تزة    حدوث اتصالات ليوث كهية
فمرجعها للحس في عالم الشهادة    المحتدى ما النفس مني احست
فصول عبارات وصول تحية    حصول اشارات اصول عطية

ومطلعها

ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت    من نعم مني على استجدت
بشائر اقرار بصائر عبرة    سرائر اثار ذخائر دعوة
وموضعها في عالم الملكوت ما    خصصت من الاسرا به دون عبرتي امرتي
مدارس تنزيل محاسن غبطة    مفارس تاويل فوارس منعة
وموقعها في عالم الجبروت من    مشارق فتح للبصائر مبهت
ارائك توحيد مدارك زلفة    مسالك تمجيد ملائك نصرة
ومنبعها بالفيض في كل عالم    لفاقة نفس بالافاقة اثرت
فوائد الهام زوائد نعمة    عوائد انعام موائد نعمة
وتجري بما تعطي الطريقة سائري    على نهج ما مني الحقيقة اعطت
ولما سعيت الصدع والتافطور شمل بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثقي    بايناس ودي ما يودي لوحشة
تحققت انا في الحقيقة واحد    واثبت صحو الجمع محو التشتت

فكلى لسان ناظر مسمع يد لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعينى ناجت واللسان مشاهد وينطق منى السمع واليد اصغت
وسمعى عين يجتلى كلما بدا وعينى سمع ان شدا القوم تنصت
ومنى عن ايد لسانى يد كما يدى لى لسان فى خطابى وخطبتى
كذاك يدى عين ترى كلما بدى وعينى يد مبسوطة عند سطوة
وسمعى لسان فى مخاطبتى كذا لسانى فى اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس فى اتحاد صفاتى او بعكس القضية
وما فى عضو خص من دون غيره بتعيين وصف مثل عين بصيرة
ومنى على افرادها كل ذرة جوامع افعال الجوارح احصت
تناجى وتصغى عن شهود مصرف بمجموعة فى الحال عن يد قدرة
فاتلو علوم العالمين بلفظة واجلو بها على العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر اللغات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر

واحضر ما قد عز للبعد حمله ولم يرتدد طرفى الى بغمضة
وانشق ارواح الجنان وعرف ما يصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحوى بخطرة واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم يبق فيهم بقية بجمعى كالارواح حفت فخفت
فمن قال او من طال او صال انما يمت بامدادى له برقيقة
وما سار فوق الماء او طار فى الهوى واقتحم النيران الا بهمتى
وعنى من امددته برقيقة تصرف عن مجموعه فى دقيقة
وفى ساعة او دون ذلك من تلا بمجموعه جمعى تلا الف ختمة
ومنى لو قامت بميت لطيفة لردت اليه نفسه واعيدت
وهى النفس ان القت هواها تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة
فناهيك جمعا لا بفرق مساحتى مكان مقيس او زمان موقت
بذاك على الطوفان نوح وقد نجا به من نجا من قومه فى السفينة

وعاض له ما فاض عنه استجابة     وجد الى الجودى بها واستقرت
وسار ومتن الريح تحت بساطه     سليمان بالجيشين فوق البسيطه
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا     له عرش بلقيس بغير مشقة
واخمد ابراهيم نار عدوه     وعن نوره عادت له روض جنه
ولما دعى الاطيار من كل شاهق     وقد ذبحت جاءته بغير مصيبة
ومن يده موسى عصاه تلقفت     من السحر اهوالا على النفس شقت
ومن حجر اجرى عيونا بضربة     بها ديما سقت وللبحر اسقت
ويوسف اذ القى البشير قميصه     على وجه يعقوب اليه باوبة
راه بعين قبل مقدمه بكى     عليه بها شوقا اليه فكفت
وفي اسر لعشرة مائدة من السما     لعيسى قد انزلت اليه فمدت
ومن اكمه ابرى ومن وضح غدا     شفى وعاد الطير طيرا بنفخة
وسر انفعالات الظواهر باطنا     عن الاذن ما اللقي وناديك ضعتي

وجاء



وجاء باسرار الجميع مفيضها     علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا     به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا     الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقت من احمدى ومن     اولى العزم منهم اخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده     كرامة صديق له او خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى     واصحابه والتابعين الائمة
كراماتهم من بعد ما خصهم به     بما خصهم من ارث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده     قتال ابي بكر لال حنيفة
وساريه والجاه للجبل النداء     من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد     ادار عليه القوم كاس المنية
واوضح بالتاويل ما كان مشكلا     على بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى     بانهم منهم اهتدى بالنصيحة

وللاولياء المومنين به ولم    يروه اجتبا قرب لقرب الاخوة
فقربهم معنى له كاشتياقه    لهم صورة فاعجب لحضرة غيبتي
واهل تلقي الروح باسمي دعوا الى    سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي
وكلهم عن سبق معناي دائر    بدائرتي او وارد من شريعتي
واني وان كنت ابن ادم صورة    فلي فيه معنى شاهد بابوتي
ونفسي عن حجر التجلي برشدها    تجلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهد حزبي الانبياء عناصري    لوحي والمحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري    ختمت لشرعي الموضحي كل شرعة
فهم والاولى قالوا بقولهم على    صراطي لم يعدوا مواطي مشيتي
فيمن الدعاة السابقين الي في    يميني ويسرى اللاحقين بيسرتي
ولا تحسبن الامر عني خارجا    فما ساد الا داخل في عبودتي
ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن    شهود ولم تعهد عهود بذمة
فلاحي



فلا حي الا عن حياتي حياته    وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل الا بلفظي محدث    ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت الا بسمعي سامع    ولا باطش الا بازلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا    سميع سواي في جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة    ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينت
وفي كل معنى لم تبنه مظاهري    تصورت لا في هيئة هيكلية
وفي ما تراه الروح كشف فراسة    خفيت عن المعنى المعنى بدقة
وفي رحموت البسط كلي رغبة    بها انبسطت امال اهل بسيطة
وفي رهبوت القبض كلي هيبة    ففي ما اجلت العين مني اجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة    فحي على قربي خلالي الجميلة
وفي منتهى في لم ازل بي واجدا    جلال شهودي عن كمال سجيتي
وفي حيث لا في لم ازل في شاهدا    جمال وجودي لا بناظر مقلتي

فان كنت منى فانح جمعى وامح فرق  صدعى ولا تجنح لجنح الطبيعة
ودونكها ايات الهام حكمة  لاوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قايل بالنسخ والمسخ واقع  به ابرا وكن عما يراه بعزلة
ودعه ودعوى الفسخ والرسخ لايق  به ابدا للوضع فى كل ذرة
وضربى الامثال منى منة  عليك انشانى مرة بعد مرة
تامل مقامات السروجى واعتبر  بتلوينه يحمد قبول مشورتى
وبذر التباس النفس بالجسن باطنا  بمظهرها فى كل شكل وصورة
وفى قوله ان مان فالحق ضارب  به مثلا والنفس غير مجدة
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا  لنفسك فى فعالك الاثرية
وشاهد اذا استجليت نفسك ما ترى  بغير مراء فى المراة الصقيلة
اغيرك فيها لاح ام انت ناظر  اليك بها عند انعكاس الاشعة
واصغ لرجع الصوت بعد انقطاعه  اليك باكناف القصور المشيدة

اهل

اهل كان من ناجاك ثم سواك ام  فان سمعت خطابا عن صداك المصوت
وقل لى من القا اليك علومه  وقد ركدت منك الحواس بغفوة
وما كنت تدرى قبل يومك ما جرى  بامسك او ما سوف يجرى بغدوة
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى  واسرار من ياتى مدلا بخبرة
اتحسب من جاراك فى سنة الكرى  سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هى الا النفس عند اشتغالها  بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب فى شكل عالم  هداها الى فهم المعانى الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم واعلمت  باسمائها قدما بوحى الابوة
وبالعلم من فوق السوى ما تنعمت  ولكن بما املت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت  لشاهدتها مثلى بعين صحيحة
وتجريدها العادى اثبت اولا  تجردها الثانى المعادى فاثبت
ولا تك ممن طيشته دروسه  بحيث استقلت عقله واستفزت

فثم وراء النقل علم يدق عن | مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني اخذته | ونفسي كانت من عطاء ممدتي
ولا تك باللاهي عن اللهو جملة | فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة | مموهة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي اليك في | كرى اللهو ما عنه الستائر شقت
ترى صور الاشياء تجلى عليك من | وراء حجاب اللبس في كل خلعة
تجمعت الاضداد فيها بحكمة | فاشكالها تبدو على كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن | تحرك تهدي النور غير ضوية
وتضحك اعجابا كاجذل فارح | وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة | ويطرب ان غنت على طيب نغمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها | بتغريد الحان لديك شجية
وتعجب من اصواتها بلغاتها | وقد اعربت عن السن اعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا | وبالسفر تجري الفلك في وسط لجة

وسط

وتنظر للجيشين في البر مرة | وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
~~وهم في حمى حدى ظبا واسنة~~
فاجناد جيش البر ما بين فارس | على فرس او راجل رب رجلة
لباسهم نسج الحديد لباسهم | وهم في حمى حدى ظبا واسنة
واجناد جيش البحر ما بين راكب | مطا مركب او صاعد مثل صعدة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن | بسمر القنا العسالة السمهرية
ومن مغرق بالنار رشقا باسهم | ومن محرق بالماء زرقا بشعلة
ترى ذا مغيرا باذلا نفسه وذا | يولي كسيرا تحت ذل الهزيمة
وتنهد نصب المنجنيق ورميه | لهدم الصياصي والحصون المنيعة
وتلحظ اشباحا تراءى بانفس | مجردة في ارضها مستجنة
تباين انس الانس صورة لبسها | لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج | السماك بيد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على | وقوع خماص الطير فيها بحبة

ويكشف سفر اليم ضاري دوابه    وتظفر اساد الثرا بالفريسة
ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا    ويقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
ولمح منها ما تخطيت ذكره    ولم اعتمد الا على خير ملحة
وفى الزمن الفرد اعتبر تلق كلما    بدالك لا فى مدة مستطيلة
وكل الذى شاهدته فعل واحد    بمفرده لكن بحجب الاكنة
وفى الزمن
اذا ما ازال الستر لم تر غيره    ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره    اهتديت الى افعاله فى الدجنة
كذا كنت ما بينى وبينى مسبلا    حجاب التباس النفس فى نور ظلمة
لاظهر بالتدريج بالحس مونسا    لها فى ابتداعى دفعة بعد دفعة
قرنت بجدى هزل ذاك مقربا    لفهمك ايات المرامى البعيدة
ويجمعها فى المظهرين تشابه    وليست لحال حالة بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله    لستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسى شبيهة    وحسى كالاشكال واللبس سترتى
فلما

فلما رفعت الستر عنى كرفعة    بحيث بدت لى النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرق الـ    ـوجود وحلت بى عقود اخيتى
قتلت غلام النفس بين اقامتى الـ    ـجدار لاحكام وخرق سفينتى
وعدت بامدادى على كل عالم    على حسب الافعال فى كل مدة
ولولا احتجابى بالصفات لاحرقت    مظاهر ذاتى من سنا سبحتى
والسنة الاكوان ان كنت واعيا    شهود بتوحيدى بحال فصيحة
وجاء حديث فى اتحادى ثابت    روايته فى النقل غير ضعيفة
يشير بحب الحق بعد تقرب    اليه بنفل او اداء فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر    بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت فى التوحيد حتى وجدته    وواسطة الاسباب احدى ادلتى
ووحدت فى الاسباب حتى فقدتها    ورابطة التوحيد اجدى وسيلة
وجردت نفسى عنهما فتجردت    ولم تك يوما قط غير وحيدة

وغصت بحار الجمع بل خضتها على     انفرادي فاستخرجت كل يتيمة

لاسمع افعالي بسمع بصيرة     واشهد اقوالي بعين سميعة

فان ناح في الايك الهزار وغردت     جوابا له الاطيار في كل دوحة

واطرب بالمزمار مصلحه على     مناسبة الاوتار من يد قينة

وغنت من الاشعار ما رق فارتقت     لسدرتها الاسرار في كل سدوة

تنزهت في اثار صنعي تنزهها     عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي

ففي مجلس الاذكار سمع مطالع     ولي حانة الخمار عين طليعة

وما عقد الزنار حكما سوى يدي     وان حل بالاقرار بي فهي حلت

وان نار بالتنزيل محراب مسجد     فما بار بالانجيل هيكل بيعة

واسفار توراة الكليم لقومه     تناجي بها الاحبار في كل ليلة

وان خر للاحجار في البد عاكف     فلا وجه في الانكار بالعصبية

فقد عبد الدينار معنى منزه     عن العار في الاشراك بالوثنية

وقد

وقد بلغ الانذار عني من بغى     وقامت بي الاعذار في كل فرقة

فما زاغت الابصار من كل ملة     ولا زاغت الافكار في كل نحلة

وما اختار من للشمس عن غرة صبا     واشراقها من نور اسفار غرتي

وان عبد النار المجوس وما انطفت     كما جاء في الاخبار في الف حجة

فما قصدوا غيري وان كان قصدهم     سواي وان لم يضمروا عقد نية

راوا ضوء نوري مرة فتوهموا     نارا فضلوا في الهدى بالاشعة

ولولا حجاب الكون قلت وانما     قيامي باحكام المظاهر مسكتي

فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى     وان لم تكن افعالهم بالسديدة

على سمة الاسماء تجري امورهم     وحكمة وصف الذات للحكم اجرت

يصرفهم في القبضتين ولا ولا     فقبضة تنعيم وقبضة شقوة

الا هكذا فليعرف النفس وفلا     ويتلى بها العرفان كل صبيحة

وعرفانها من نفسها وهي التي     على الحس ما املت مني املت

فلوانني وجدت الجذب وان حلت … فباى جمعى مشركاتى صنعتى
ولست ملوما ان ابت مواهبى … وامنح اتباعى جزيل عطيته
ولى عن مفيض الجمع عند سلامه … على باودانى اشارة نحه
ومن نوره مشكاة ذاتى اشرقت … على فنارت بى عشاء كضحوة
فاشهدتنى كونى هناك فكنته … وشاهدته اياى والنور بهجة
فبى قدس الوادى وفيه خلعت … نعلى على النادى وجدت بخلعتى
وانست انوارى فكنت لها هدى … وناهيك من نفس عليها مضية
واسست اطوارى فناجيتى بها … وقضيت اوطارى وذاتى كليمتى
فبدرى لم يافل وشمسى لم تغب … وبى تهتدى كل الدرارى المنيرة
وانجم افلاكى جرت عن تصرفى … بملكى واملاكى لملكى خرت
وفى عالم التذكار للنفس علمها … المقدم تستهديه منى فتيتى
فحيى على جمع القديم الذى به … وجدت كهول الحى اطفال صبتى

ومن



ومن فضل ما اسارت شرب معاصرى … ومن كان قبلى فالفضائل فضلتى

وقال … قدس الله سره ٢ق

ارج النسيم سرى من الزوراء … سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه … فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا … عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشى برده … وسرت حميا البرء فى ادوائى
يا راكب الوجناء وقيت الردى … عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادى ضارج … متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا وصلت اثيل سلع فالنقا … فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه … مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذياك الحمى … من مغرم دنف كئيب نائى
صب متى قفل الحجيج تصاعدت … زفراته بتنفس الصعداء
كلم النسيم جفونه فتبادرت … عبراته ممزوجة بدماء

ياساكني البطحاء هل من عودة ... احيى بها ياساكن البطحاء

ان ينقضي صبري فليس بمنقض ... وجدي القديم بكم ولا برحاء

ولئن جفا الوسمي ماحل ارضكم ... فمدامعي تربى على الانواء

واحسرتي ضاع الزمان ولم افز ... منكم اهيل مودتي بلقاء

ومتى يؤمل راحة من عمره ... يومان يوم قلى ويوم تناء

وحياتكم يا اهل مكة وهي لي ... قسم لقد كلفت بكم احشاء

حبكم في الناس اضحى مذهبي ... وهواكم ديني وعقد ولاء

يالائمي في حب من من اجله ... قد جد بي وجدي وعز عزاء

هلا نهاك عن لوم امرء ... لم يلف غير منعم بشقاء

لو تدر فيم عذلتني لعذرتني ... خفض عليك وخلني وبلاء

فلنا رلى صرح المربع فالشبيكة ... فالثنية من شعاب كداء

ولحاضري البيت الحرام وعامري ... تلك الخيام وزائر الحيماء

ولفتية الحرم المريع وجيرة ... الحي المنيع تلفتي وعناء

وهم

وهم بعدوا ودنوا ودوا وجفوا ... غدروا وفوا هجروا رثوا الضناء

وهم عيادي حيث لم يعد الرقا ... وهم ملاذي ان غدت اعداء

وهم بقلبي ان تناءت دارهم ... غنى وسخطي في الهوى ورضاء

وعلى محل بين ظهرانيهم ... بالاخشبين احوم حول حماى

وعلى اعتناقي للرفاق وضمها ... عند استلام الركن بالايماء

وعلى مقامي في المقام المقام في ... حبس السقام ولات حين بقاء

وتذكري اجياد وردي في الضحى ... وتهجدي في الليلة الليلاء

عمري ولو قلبت بطاح مسيلة ... قلبا لقلبي ري بالحصباء

اسعد اخي وغنني بحديث من ... حل الاباطح ان رعيت اخاى

واعده عند مسامعي فالروح ان ... بعد المدى ترتاح للانباء

واذا الم الم بمهجتي ... فبذا اعيتا بالحجاز دواى

داءا دعن عذب الورود بارضه ... واخاد عنه وفي نفاه بقائي

وربوعه أربى اجل وربعه ... طربى وضارف ازمة الاواء

وجباله لى مربع ورماله ... لى مربع وظلاله افيائى

وترابه ندى الزكى وماؤه ... وردى الروى وفى ثراه ثرائى

وشعابه لى جنة وقبابه لى ... هى جنة وعلى صفاه صفاء

حيا الحيا تلك المنازل والربا ... وسقى الولى مواطن الآلاء

وسقى المشاعر والمحصب من منى ... سحا وجاد مواقف الانضاء

ورعى ليالى الخيف ما كانت سوى ... حلم مضى مع يقظة الاغفاء

واها على ذاك الزمان وكم اقر ... طيب المكان بغفلة الرقباء

ايام ارتع فى سيادين الرضا ... جذلا وارفل فى ذيول حباء

ما عجب الايام توجب للفتى ... منحا وتمنحه بسلب عطاء

يا اهل الماضى عيشنا من اوبة ... يوما واسمح بعده ببقاء

هيهات خاب السعى وانفصمت عرى ... حبل المنى وانحل عقد رجاء

وكفى غراما ان ابيت متيما ... شوقى امامى والقضاء ورائى

وقال

وقال رضى الله عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا ... ام فى ربا نجد ارى مصباحا م ق

ام تلك ليلى العامرية اسفرت ... ليلا فصيرت المساء صباحا

يا راكب الوجناء وقيت الردى ... ان جئت حزنا او طويت بطاحا

وسلكت نعمان الاراك فعج الى ... واد هناك عهدته فياحا

فبايمن العلمين من شرقيه ... عرج وام اريضه الفواحا

واذا وصلت الى ثنيات اللوى ... فانشد فؤادا بالابيطح طاحا

واقر السلام عريب عنى وقل ... غادرته لجنابكم ملتاحا

يا ساكنى نجد اما من رحمة ... لاسير الف لا يريد سراحا

هلا بعثتم للمشوق تحية ... فى طى صافية الرياح رواحا

يحيى بها من كان يحسب هجركم ... مزحا فيعتقد المزاح مزاحا

يا عاذل المشتاق جهلا بالذي    يلقى مليا لا لقيت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى    ان لا يرى الا قبال والاصلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت    احشاءه نجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما    ارايت صبا يالف النصاحا
ان رمت اصلاحا فاني لم ارد    لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريدون العاذلون بعذل من    لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم    طمعا فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي انة    ملات نواحي ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم اميل كانني    من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم    الفيت احشاي بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة    كانت ليالينا بهم افراحا
حيث الحما وطني وسكان الغضا    سكني ووردي الماء فيه مباحا
واهيله اربي وظل نخيله    طربي ورملة واديه مراحا

واها

واها على ذاك الزمان ولم اقر    ايام كنت من اللغوب مراحا
قسما بزمزم والمقام ومن اتى    البيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا    الا واهدت منكم ارواحا

وقال قدس الله سره

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم    ام بارق لاح بالزوراء فالعلم
ارواح نعمان هلا نسمة سحرا    وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا    طي السجل بذات الشيح من اضم
عج بالحما يا رعاك الله معتمدا    خميلة الضال ذات الرند والخزم
وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت    بالرقمتين اثيلات بمنسجم
ناشدتك الله ان جزت العقيق ضحى    واقر السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم    حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس    ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا    بشادن فخلا عضو من الالم

يالائما لامني في حبهم سفها | كف الملام فلو احببت لم تلم
وحرمة البيت والود العتيق وبالعهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل | ليس التبدل والسلوان من شيم
ردوا الرقاد لعيني على طيفكم | لمضجعي زائرا في غفلة الحلم
اها لايامنا بالخيف لو بقيت | عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات واسفي لو كان ينفعني | لو كان يجدي على ما فات واندم
عني اليكم ظبي المنحنا كرما | عاهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا | افتى بسفك دمي في الحل والحرم
اصم لا يسمع الشكوى وابكم لا | يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

وقال قدس الله سره

خفف السير واتئد يا حادي | انما انت سائق بفؤادي
ماترى العيس بين شوق وتوق | لربيع الربوع غرثى صوادي
لم تبق لها المهامه جسما | غير جلد على عظام بوادي
وتحفت اخفافها فهي تمشي | من وجاها في مثل جمر الرماد
وبراها الوجى فحل براها | خلها ترتوي تمام الوهاد
سقها

سقها الوجد ان عدمت رواها | فاسقها المجد من حفار المهاد
واسقها واستبقها فهي مما | تترامى بنا الى خير وادي
عمرك الله ان مررت بوادي | ينبع فالدهنا فبدر غادي
وسلكت النقا فاودا ان ود | ان الى رابغ الرؤيا النّاد
وقطعت الحرار عمد الجبيمات | قديد مواطن الامجاد
وتداينت من خليص فعسفان | فمر الظهران ملقى البواد
ووردت الجموع فالقصر فالد | كنا طرا منا هل الوراد
واتيت التنعيم فالزهر الزاهر | وسموت الى ذرى الاطوادي
وعبرت الحجون صرت خبيرا | وازديارا مشاهدا لاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامي | عن حفاظ عريب ذاك
وتلطف واذكر لهم بعض ما بي | من غرام ما ان له من نفاد
يا اخلاي هل يعود التداني | منكم بالحما يعود رقادي
ما امر الفراق يا جيرة الحي | واحيلا التلاق بعد انفرادي

كيف يلتذ بالحياة معنى    بين احشائه كورى الزناد
عمره واصطباره فى انتقاض    وجواه ووجده فى ازدياد
فى قرى مصر جسمه والاصحاب    شاما والقلب فى اجياد
ان بعد وقفة فويق الصخيرات    ورواحا سعدت بعد بعاد
يارعى الله يومنا بالمصلى    حيث تدعى الى سبيل الرشاد
وقباب الركاب بين العلمين    سراعا للمازمين غوادى
وسقا جمعنا بجمع ملثا    ولثلاث الخيف صوب عهاد
من تمناما الا وحسن مال    فمناى منى واقضى مراد
يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر    ببين قضاحتم اراد
فغرامى القديم فيكم غرامى    ووادى كما عهدتم ودادى
قد سكنتم من الفواد سويدا    ومن مقلتى سواد السواد
يا سميرى روح بمكة روحى    شاديا ان رغبت فى اسعاد
قد راها شوقى وطيبى ثراها    وسبيل المسيل وردى ورادى
كان

كان فيها انسى ومعراج قدس    ومقام المقام والفتح بادى
اه لو يسمح الزمان بعود    فعسى ان تعود الى اعيادى
قسما بالحطيم والركن والاستار    والمروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب    والمستجاب للقصاد
ما شمت البشام الا واهدى    لفوادى تحية من سعاد

وقال    سامحه الله

شربنا على ذكر الحبيب مدامة    سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم    م ق
لها البدر كاس وهى شمس يديرها    هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها    ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة    كان خفاها فى صدور النهى كتم
فان ذكرت فى الحى اصبح اهله    نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت    ولم يبق منها فى الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرء    اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها    لاسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت    لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها    عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى    وينطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها    وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو جليت سرا على اكمه غدا    بصيرا ومن راووقها يسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها    وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على    جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها    لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي    بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه    ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال قدم القوم لثم فدامها    لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها    خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى    ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي المادحين لوصفها    فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها    كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
تقدم كل الكائنات وجودها    قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشيا ثم لحكمة    بها احتجبت عن كل من لا له فهم
بها اتصلت روحي بحيث تمازجا    اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فنفس ولا خمر وادم لي اب    وخمر ولا نفس ولي كرمها ام
ولطف الاواني في الحقيقة تابع    للطف المعاني والمعاني بها تسموا
وقد وقع التفريق والكل واحد    فارواحنا واشباحنا كرم
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها    وقبلية الابعاد فهي لها ختم
وعصر المدى من قبله كان عصرها    وعصر ابينا بعدها ولها اليتم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما    شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها    وما شربوا منها ولكنهم هموا
فعندي منها نشوة قبل نشأتي    معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها    فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان فاستجلها به    على نغم الالحان فهي بها غنم

فما سكنت والهم يوما بموضع … على نغم الالحان فهى بها غنم
وفى سكرة منها ولو عمر ساعة … ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش فى الدنيا لمن عاش صاحيا … ومن لم يمت سكرا بها فاته الحلم
على نفسه فليبك من ضاع عمره … وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال رضى الله عنه

هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل … فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا … فاوله سقم واخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صبابة … حياة لمن اهوى على بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذى ارى … مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به … شهيدا والا فالغرام له اهل
ومن لم يمت فى حبه لم يعش به … ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا … وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه … وللمدعى هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام فاعرضوا … بجانبهم عن صحتى فيه واعتلوا

رضوا

رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم … وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم … وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبى لما استحبوا العمى على … الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبى والمحبة شافعى … لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم على بنظرة … فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
احباى انتم احسن الدهر ام اسا … فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن … بعاد فذاك الهجر عندى هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلى … واصعب شئ غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم … على بما يقضى الهوى لكم عدل
وصبرى صبر عنكم وعليكم … ارى ابدا عندى مرارته تحلو
اخذتم فوادى وهو بعضى فما الذى … يضركم لو كان عندكم الكل
نايتم فغير الدمع لم ار وافيا … سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو
فسهدى حى فى جفونى مخلد … ونومى بها ميت ودمعى له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمى فمن … جفونى جرى بالسفح من سحها وبل

تباله قومي اذ راوني متيما … وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وقال نساء الحي عنا بذكر من … جفانا وبعد العز لذله الذل
وما ذا عسى عني يقال سوى غدا … بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وما علموا اني قتيل لحاظها … وان لها في كل جارحة نصل
اذا انعمت نعم علي بنظرة … فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صديت عيني برؤية غيرها … ولثم جفوني تربها للصدي تحلو
حديثي قديم في هواها فما له … كما علمت بعد وليس له قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما … عدت فتنة في نفسها ما لها مثل
جراحتها مجرى دمي في مفاصلي … فاصبح لي عن كل شغل بها شغل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما … به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وان ساءت فقد حسنت بها … وما حط قدري في هواها به اعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به … دهيت وفي قولي اختصرت ولم اغل
خفيت ضنا حتى لقد ضل عائدي … وكيف يرى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على اثري ولم … يدع لي رسما في الهوى الاعين النجل
ولي

ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها … وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى … فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه … ولو جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصبابة غيرة … وان كثروا اهل الغرام وان قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا … اليها على رأي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوما فخروا لذكرها … سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا … ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى … تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي من وجودي مخلصا … لعلي في وقت بها معها اخلو
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى … واغدو ولا اعدو لمن دابه العذل
فارتاح للواشين بيني وبينها … لتعلم ما القى وما عندها جهل
واصبو الى العذال حبا لذكرها … كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع … وكلي ان حدثتهم السن تتلو

تخالفت الاقوال فينا بتاينا　　برجم ظنون مالها في الهوى اصل
فشنع قوم بالوصال ولم تصل　　وارجف قوم بالسلو ولم اسل
فما صدق التشنيع عني لشقوتي　　وقد كذبت عني الاراجيف والنقل
وكيف ارجي وصل من لم تصورت　　حماها المنى وهما لضاقت بها السبل
وان وعدت لم يلحق الفعل قولها　　وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه　　فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل　　وعقد بايد بيننا ماله حل
لانت على غيظ النوى ورضى الهوى　　لدي وقلبي ساعة منك ما يخل
ترى مقلتي يوما ترى من يحبهم　　ويسعفني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا في الذهن معنى معي وان　　نأوا صورة في العين بان لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ما سروا　　وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان ناوا　　ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا
وقال　رضي الله عنه

ماس



ما بين معترك الاحداق والمهج　　انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى لما نظرت　　عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة　　شوقا اليك وقلبا بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها　　من الجوى كبدي الحرى من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من　　نار الهوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها　　عني تقوم بها عند الهوى حجج
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا　　ولم اقل جزعا يا ازمة انفرج
اهفو الى كل قلب بالغرام له　　شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم　　وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة　　ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد　　اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق　　لا خير في الحب ان ابقى على المهج

من لى باتلاف روحى فى هوى قمر     حلوا الشمائل بالارواح ممتزج

من مات فيه غراما عاش مرتقيا     ما بين اهل الهوى فى ارفع الدرج

محجب لو سرى فى مثل طرته     اغنته غرته الغرا عن السرج

فان ضللت بليل من ذوائبه     اهدى لعينى الهدى صبح من البلج

وان تنفس قال المسك معترفا     لعارفى طيبه من نشره ارج

اعوام اقباله كاليوم من قصر     ويوم اعراضه فى الطول كالحجج

فان سائرا يا مهجتى ارتحلى     وان دنا زائرا يا مقلتى ابتهج

قل للذى لامنى فيه وعنفنى     دعنى وشانى وعد عن نصحك السمج

فاللوم لوم ولم يمدح به احد     فهل رايت محبا بالغرام هجى

يا صاحبى وانا البر الرووف وقد     بذلت نصحى بذاك الحى لا تعج

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكنى     واربح فوادك واحذر فتنة الدعج

فيه خلعت عذارى واطرحت به     قبول نسكى والمقبول من حجج

وابيض



وابيض وجه غرامى فى محبته     واسود وجه ملامى فيه بالحجج

تبارك الله ما احلى شمائله     فكم اماتت واحيت فيه من مهج

يهوى لذكر اسمه من لج فى عذلى     سمعى على ان عذلى فيه لم يلج

وارحم البرق فى مراه مبتسما     لثغره وهو مستحى من الفلج

تراه ان غاب او عن كل جارحة     بكل معنى لطيف رائق بهج

فى نغمة العود والناى الرخيم اذا     تالفا بين الحان من الهزج

وفى مسارح غزلان الخمائل فى     برد الاصائل والاصباح فى البلج

وفى مساحب اذيال النسيم اذا     اهدى الى سحيرا اطيب الارج

وفى مساقط انداء الغمام على     بساط نور من الازهار منتسج

وفى التثامى ثغر الكاس مرتشفا     ريق المدامة فى مستنزه فرج

لم ادر ما غربة الاوطان وهى معى     وخاطرى اين كنا غير منزعج

فالدار دارى وحبى حاضر ومتى     بدا فمنعرج الجرعاء منعرج

لهن ركبا سر والبلاد وانت بهم | بسيرهم فى صباح منك مبتلج
فليصنع القوم ماشاءوا لانفسهم | هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصيانى اللاحى عليك وما | باضلعى طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك اسا | ومقلة من نجيع الدمع فى لجج
وارحم تعثر امالى ومرتجعى | الى خداع بمنى الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعى بهل وعسى | وامنن على بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه | قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد | ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال عفا الله عنه

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر | فظباؤه منها الظبى بمحاجر
والقلب فيه واجب من جائر | ان ينج كان مخاطرا بالخاطر
وعلى الكثيب الفرد حى دونه | الاساد صرعى من عيون جآذر
واجب

واجب باسم صين فيه بابيض | اجفانه منى مكان سرائر
وممنع ما ان لنا من وصله | الا توهم زور طيف الزائر
ظمات عدت ظما كاصد ووارد | منع الفرات وكنت اروى صادر
خير الاصيحاب الذى هو ايرى | بالغى فيه وعن رشادى راجر
لو قيل لى ماذا تحب وما الذى | تهواه منه لقلت ما هو امرى
ولقد اقول للائمى فى حبه | لما راه بعد وصلى هاجرى
عنى اليك فلى حشا لم يثنها | هجر الحبيب ولا حديث الهاجرى
لكن وجدتك عن طريقى ناهم | وبديع عذلى لو اطعتك ضاير
احسنت لى من حيث لا تدرى وان | كنت المسى فانت اعدل جاير
يدنى الحبيب ولو تناءت داره | طيف الملام لطرف سمعى الناصر
فكان عذلك عيس من اجبته | قدمت على وكان سمعى ناظرى
اتعبت نفسك واسترحت بذكره | حتى حسبتك فى الصيانة عاذرى

فاعجب لهاج ما امدح العذال من | في حبه بلسان شاك شاكر

ياسائرا بالقلب عذرا كيف لم | تتبعه ما غادرته من سائر

بعضي يغار عليك من بعضي ويحسد | باطني اذ انت فيه ظاهر

ويود طرفي ان ذكرت بمجلس | لو عاد سمعا سامعا لمسامري

متعودا انجازه متوعدا | ابدا ويمطلني بوعد نادر

ولبعده اسود الضحى عندي كما | ابيضت لقرب كان منه دياجر

وقال عفا الله عنه

قلبي يحدثني بانك متلفي | روحي فداك عرفت ام لم تعرف

لم اقض حق هواك ان كنت الذي | لم اقض فيه اسا ومثلي من يفي

مالي سوى روحي وباذل نفسه | في حب من يهواه ليس بمسرف

فلئن رضيت بها فقد اسعفتني | يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

يا مانعي طيب المنام ومانحي | ثوب السقام به ووجدي المتلف

عطفا

عطفا على رمقي وما ابقيت لي | من جسمي المضنا وقلبي المدنف

والوجد باق والوصال مماطلي | والصبر فان واللقاء مسوفي

لم اخل من حسد عليك فلا تضع | سهري بتشنيع الخيال المرجف

واسئل نجوم الليل هل زار الكرى | جفني وكيف يزور من لم يعرف

لا غرو ان شحت بغمض جفونها | عيني وسحت بالدموع الذرف

وبما جرى في موقف التوديع من | الم النوى شاهدت هول الموقف

ان لم يكن وصل لديك فعد به | املي وماطل ان وعدت ولا تفي

فالمطل منك لدي ان عز اللقا | يحلو كوصل من حبيب مسعف

اهفو لانفاس النسيم تعلة | ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

فلعل نار جوانحي بهبوبها | ان تنطفي واود ان لا تنطفي

يا اهل ودي انتم املي ومن | ناداكم يا اهل ودي قد كفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا | كرما فاني ذلك الخل الوفي

وحياتكم وحياتكم قسما وبي | عمري بغير حياتكم لم احلف

لوان روحى فى يدى ووهبتها لمبشرى بقدومكم لم انصف
لا تحسبونى فى الهوى متصنعا كلفى بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفانى اسا حتى لعمرى كدت عنى اختفى
وكتمته عنى فلوا بديته لوجدته اخفى من اللطف الخفى
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى عرضت نفسك للبلى فاستهدف
انت القتيل باى من احببته فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى
قل للعذول اطلت لومى طامعا ان الملام عن الهوى مستوقف
دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو فى الدجا سفرا للثام لقلت يا بدر اختفى
وان اكتفى غيرى بطيف خياله فانا الذى بوصاله لا اكتفى
وقفا عليه محبتى ولمحنتى باقل من تلفى به لا اشتفى
وهواه وهو اليتى وكفى به قسما اكاد اجله كالمصحف

لوقال



لوقال تيها قف على جمر الغضا لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
اوكان يرضى بخدى موطئا لوضعته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا شغفى بما يرضى وان هو بالوصال على لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتى من حيث فيه عصيت نهى معنفى
الف الصدود ولى فؤاد لم يزل ابدا لغير وداده لم يالف
منى له ذل الخضوع ومنه لى عز المنوع وقوة المستضعف
يا ما امليح كلما يرضى به ورضابه يا ما احيلاه بفى
لو اسمعوا يعقوب بعض ملاحة فى وجهه نسى الجمال اليوسفى
اولو راه عائدا ايوب فى سنة الكرى قدما من البلوى شفى
كل البدور اذا تجلى مقبلا يصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندى فيك كل صبابة قال الملاحة لى وكل الحسن فى
كملت محاسنه فلو اهدى السنا للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

ولقد صرفت لحبه كلي على    يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي    قلبي به يصبو الى معنى خفي
اسعد اخي وغنني بحديثه    وانثر على سمعي حلاه وشنفي
لارى بعين السمع شاهد حسنه    معنى فاتحفني بذاك وشرف
يا اخت سعد من حبيبي جئتني    برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما    لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوما يا حشاي تقطعي    كلفا به او سار يا عين اذرفي
ما للنوى ومن اهوى معي وان    قد غاب عن انسان عيني فهو في

وقال رضي الله عنه

ته دلالا فانت اهل لذاكا    وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض    فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي ان كان فيه ائتلافي    بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني    فاختياري ما كان فيه رضاكا

وكفاني

وكفاني عزا بحبك ذلي    وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت    نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي في الحب حسبي واني    بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي    في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعبد    لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال    هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منه ادنا    ك فعنه خوف الحجى اقصاكا
فبا قدام رغبة حين يغشا    ك باحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فاذن له يتمناك    وفيه بقية لرجاكا
اومر الغمض ان يمر بجفني    فكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم    فيوحي سرا الى سراكا
واذا لم تنعش بروح التمني    رمقي واقتضى فناي بقاكا
وحمت سنة الهوى سنة الغمض جفوني وحرمت لقياكا

ابق لی مقلة لعلی یوما		قبل مولی اری بها من اراکا
این منی مارمت هیهات بل		این لعینی باللحظ ثم تراکا
فبشری لوحامتک یعطف وو		و وجودی فی قبضتی قلت هاکا
قد کفی ما جری دما من جفونی		لک فرحا فهل جری ما کفاکا
فاجر من قد قلاک فیک معنی		قبل ان یعرف الهوی بهواکا
هبک ان اللاحی نهاه بجهد		عنک قل لی عن وصله من نهاکا
والی عشقک الجمال دعاه		فالی هجره تری من دعاکا
اتری من افتاک بالصد عنی		ولغیری بالود من افتاکا
بانکساری بذلتی بخضوعی		بافتقاری بفاقتی بغناکا
لا تکلنی الی قوی جلد خان		فانی قد اصبحت من ضعفاکا
کنت تجفوا وکان لی بعض صبر		احسن الله فی اصطباری عزاکا
کم صدود عساک ترحم شکوی		ولو باستماع قولی عساکا
شنع المرجفون عنک بهجر		واشاعوا انی سلوت هواکا
ما



ما باحشائهم عشقت فاسلو		عنک یوما ودع بهجر اخاکا
کیف اسلو ومقلتی کلما لاح		بریق تلفتت للقاکا
کل من فی حماک یهواک لکن		انا وحدی بکل من فی حماکا
فیک معنی حلاک فی عین فکری		وبه ناظری معنا حلاکا
ماسانی عنک التجنی فماذا		یا ملیح الدلال عن ثناکا
فقت اهل الجمال حسنا وحتی		فیهم فاقة الی معناکا
یحشر العاشقون تحت لواء		وجمیع الملاح تحت لواکا
لک قرب وجد بعدک عنی وجنو		وجدته فی جفاکا
علم الشوق مهجتی سهر اللیل		فصارت فی غیر نوم تراکا
حبذا لیلة بها صدت اسراک		وکان السهاد لی اشراکا
بات بدر التمام طیف محیاک		لطرفی فی یقظتی اذ حکاکا
وکذاک الخلیل قلب وقلبی		طرفه حین راقبا لا فلاکا
فالدیاجی لنا بک الان غر		حیث اهدیت لی هدی من سناکا

ومتى غبت ظاهرا عن عيانى   الفه نحو باطنى القاكا
اهل بدر بركب سرت بليل   فيه بل سار فى نهار ضياكا
يعبق المسك حيث ما ذكر اسمى   منذ ناديتنى اقبر فاكا
لى حبيب اراك فيه معنّى   عن غيرى وفيه معنى اراكا
قال لى حسن كل شئ تجلا   بى تملا فقلت قصدى وراكا
ان تولى على النفوس تولى   او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداى ضلالا   ورشادى غيا وسترى انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاتى   لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رايت الذى سبانى فيه   من جمال ولن تراه سناكا
ومتى لاح لى اعتفرت ذنوبى   ولعينى قلت هذا نداكا

وقال قدس الله سره

ادر ذكر من اهوى ولو بملامى   فان احاديث الحبيب مدامى
ليشهد سمعى من احب وان نأى   بطيف ملام لا بطيف منام

فلى



فلى ذكرها يحلو على كل صيغة   وان مزجوه عذّلى بملام
كان عذولى بالوصال مبشرى   وان كنت لم اطمع برد سلام
بروحى من اتلفت روحى بحبها   فحان حمامى قبل يوم حمامى
ومن اجلها طاب افتضاحى ولذ لى   اطراحى بعد ما قد عز مقام
وفيها حلا لى بعد نسكى تهتكى   وخلع عذارى وارتكاب اثام
اصلى فاسجد حين اتلو بذكرها   واطرب فى المحراب وهى امام
وفى الحج ان احرمت لبيت باسمها   وعنها ارى الامساك فطر صيام
وشانى بشانى معرب وبما جرى   جرى وانتحابى معرب بهيام
اروح بقلب بالصبابة هائم   واغدو بطرف بالكابة هام
فقلبى وطرفى ذا بمعنى جمالها   معنّى وذا مغرم بلين قوام
ونومى مفقود وصبحى لك البقا   وسهدى موجود وشوقى نام
وعقدى وعهدى لم يحل ولم يحل   ووجدى وجدى والغرام غرام
يشف على الاسرار جسمى من الضنا   فيغدو بها معنى نحول عظام

طريح جوى حب جريح جوانح   قريح جفون بالدوام دوام
صريع هوى جاريت من لطفى الهوى   سحيرا فانفاس النسيم لمامى
صحيح عليل فاطلبونى من الصبا   ففيها كما شاء النحول مقامى
خفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا   وعن برء اسقامى وبرد اوامى
ولم ادر من يدرى مكانى سوى الهوا   وكتمانى اسرارى ورعى ذمام
ولم يبق منى الحب غير كابة   وحزن وتبريح وفرط سقام
واما غرامى واصطبارى وسلوتى   فلم يبق لى منهن غير اسام
يبيح خليلى من هواى بنفسه   سليما ويا نفسى اذهبى بسلام
وقال اسل عنها لائمى مغرم   بلومى فيها قلت فاسل سلام
بمن اهتدى هيهات لو رمت سلوة   ولى يقتدى فى الحب كل امام
وفى كل عضو فى كل صبابة   اليها وشوق جاذب بزمام
تثنت فخلنا كل عطف يهزه   قضيب نقا يعلوه بدر تمام
ولى كل عضو فيه كل حشا بها   اذا ما رمت وقع بكل سهام
ولو



ولو بسطت جسمى رات كل جوهر   به كل قلب فيه كل غرام
وفى وصلها عام لدى كلحظة   وساعة هجران على كعام
ولما توافينا عشاء وضمنا   سواء سبيلى دارها وخيام
وملنا كذا شيئا عن الحى حيث لا   رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدى وطاء على الثرى   فقالت لك البشرى بلثم لثام
فما سمحت نفسى بذلك غيرة   على صونها منى لعز مرام
وبتنا كما شاء اقتراحى على المنى   ارى الملك ملكى والزمان غلام

وهذه القصيدة التى تقدم ذكرها ترجمتها فى عنوان الديوان وان المطلع هو البيت الاول شيخنا رضى الله عنه وما ياتى بعده عليه فى شهر ربيع الاول سنه ثلث وثلثين وسبعماية وقد وجدت القصيدة المذكورة واثبتها بعد ذكر السبب فى اخر هذا الديوان المبارك

ابرق بدا من جانب الغور لامع ... ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلا فصار بوصفها ... نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت ... على حسنها للعاشقين مطالع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها ... له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها ... بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حانها ... وفي خمرة للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها ... فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناب لحبها ... لقدر مقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي ان اعيش متيما ... فشوقي لها بين المحبين شائع
تقول نساء الحي اين دياره ... فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماهن موضع ... فلي في حما ليلى بليلي مواضع
هوى ام عمرو جدد العمر في الهوى ... فها انا فيه بعد ان شبت يافع
ولما تراضعنا بمهد ولائها ... سقتنا حميا الحب فيه مراضع

والق



والقى علينا القرب منها محبة ... فهل انت يا عصر التواضع راجع
ومازلت مذ نيطت على تمايمي ... ابايع سلطان الهوى واتابع
لقد عرفتني بالهوى وعرفتها ... ولي ولها في النشاتين مطالع
واني مذ شاهدت في جمالها ... بلوعة اشواق المحبة والع
وفي حضرة المحبوب سري وسرها ... بهم ومعانيها علينا لوامع
وكل مقام في هواها ملكته ... وما قطعتني فيه عنها القواطع
بوادي بوادي الحب رعي جمالها ... الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهواله صبر شاكر ... وما انا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن اني تجارة ... وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضك قد فزنا بها وتصدقي ... علينا فقد تمت علينا المدامع
عسى تجعل التعويض عنها قبولها ... ليربح منا مبتع وبائع
خليلي اني قد عصيت عواذلي ... مطيعا لامر العامرية سامع

فقولا لها انى مقيم على الهوى وانى لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولى عندها ذنب برؤية غيرها فهل لى الى ليلى المليحة شافع
سلا اهل سلا قلبى هواها وهل له سواها اذا اشتدت عليه الوقايع
فيا ال ليلى طيفكم ونزيلكم بحيكم يا اكرم العرب ضايع
قراة جمال لا جمال وانه برؤية ليلى منية القلب قانع
اذا مابدت ليلى فكلى اعين وان هى ناجتنى فكلى مسامع
ومسك حديثى فى هواها لاهله يضوع وفى سمع الخليين ضايع
تجافت جنوبى فى الهوى عن مضاجعى الى ان جفتنى فى هواها المضاجع
وسرت بركب الحسن بين محامل وهودج ليلى نورها منه ساطع
وناديت لما ان تبدى جمالها لعينى يا جمال قلبى قاطع
فسيروا على سيرى لانى ضعيفكم وراحلتى بين الرواحل ظالع

امر



وملّ بى اليها يا دليل فانني دليل لها فى نية العشق واقع
لعلى من ليلى افوز بنظرة لها فى فؤاد المستهام مواقع
والتذ منها بالحديث واشتفى عليل غليل فى هواها ينازع
فايتها النفس التى قد تحجبت بذاتى وفيها بدرها لى طوالع
لئن كنت ليلى ان قلبى عامر بحبك مجنون بوصلك طامع
راى نسخة الحسن البديع بذاته يلوح فلا شئ سواها مطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها ففيها لاسرار الجمال ودايع
تنقل الى حق اليقين تنزها عن النقل والعقل الذى هو قاطع
فاحياء اهل الحب موت نفوسهم وقوت قلوب العاشقين مصارع
فكم بين حذاق الجدال تنازع ومابين عشاق الجمال تنازع
وصاحب بموسى العزم خضر ولاها ففيه الى ماء الحيوة منافع
فانت بها قبل الفراق منبئا بتاويل علم فيك منه بدايع

لقد بسطت فى بحر جسمك بسطة	اشارت اليها بالوفا الاصابع
فيا منتهاها ما انت مقياس قدسها	وانت بها فى روضة الحسن بايع
فقري بها يا نفس عينا فانه	يحدثنى والمونسون هواجع
فها انت نفس بالعلا مطمئنة	وسرك فى اهل الشهادة دايع
لقد قلت فى مبدا الست بربكم	بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا ذاك الشهادة انما	تجادل عنى سائلى وتدافع
وانجو بها يوم الورود فانها	لقابلها حرز من النار مانع
هى العروة الوثقى بها فتمسكى	وحبى بها انا الى الله راجع
فيارب بالخل الحبيب محمد	نبيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب رويتك التى	اليها قلوب العاشقين تسارع
فبابك مقصود وفضلك زائد	وجودك موجود وعفوك واسع

وقال ايضا

عرى



غيري على السلوان قادر	وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة	والله اعلم بالسرائر
وشبه بالغصن قلبى	لايزال عليه طائر
حلو الحديث فانها	لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله	فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلبى	والحبيب لدى حاضر
ما القلب الا داره	ضربت له فيها الستائر
يا تاركى فى حبه	مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثى ليس بالمنسوخ الا فى الدفاتر
يا ليل مالك احد	يرجى ولا للشوق اخر
يا ليل طول يا شوق دوم	انى على الحالين صابر
لى فيك اجر مجاهد	ان صح ان الليل كافر

طرفي وطرف النجم منك   كلاهما ساء وساهر
بهيك بدرك حاضر   يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري   من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا   والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال

خلق جنة من تاه وباها   وربا ها منيتي لولا وباها
قيل غال بردا كوثرها   قلت غال بردا بردا ها
وطني مصر وفيها وطري   ولعيني مشتهاها مشتهاها
ولنفسي غيرها ان سكنت   يا خليلي سلاها ما سلاها

وقال

ان جزت بحي على الابرق حي   وابلغ خبري فانني احسب حي
قل مات معناكم غراما وجوى   في الحب وما اعتاض عن الروح شي

وقال

عرج



عرج بطويلع فلي ثم هوى   واذكر خبر الغرام واسنده الي
واقصص قصصي عليهم وابك على   قل مات ولم يحظ من الوصل بشي

وقال

ان جزت بحي ساكنين العلما   من اجلهم حالي كما قد علما
قل عبدكم ذاب اشتياقا بكم   حتى لو مات من الضني ما علما

وقال

اهوى رشا له المعاني رق   من صبح جبينه اضاء الشرق
تدري بالله ما يقول البرق   ما بين ثناياه وبيني فرق

وقال

اهوى رشا جماله اضناني   في حفت خده حوى الورداني
مكتوب عليه بالقلم رباني   سبحان الذي بصنعته سواني

وقال

اهواك وانت لي قليل الانصاف   اشكوك غدا الى خفي الالطاف

اقسمت عليك بالله حج وطاف | لا تهجرني انا من الهجر اخاف

وقال

يا من ملك القلب وفي الصدر جلس | يا من سكب الدمع وللنوم حبس
مملوكك اضحى اليوم ما فيه نفس | والروح له ما بين هم وعبس

وقال

اهوا رشا سهام عيناه | يهوى تلفي ومهجتي تهواه
اقسمت بخالق الذي سواه | لم اعشق غيره ولا اسلاه

وقال

ما احسن ما يبين منه الصدغ | قد بين وعذولي يلغو
ما بت لديغا في هواه وحدي | من عقربة في كل قلب لدغ

وقال

ما جت مني ابقى قرى كالضيف | عندي بك شغل عن نزول الكيف
والوصل يقينا منك ما يقنعني | هيهات قد عني من محال الطيف

وقال



وقال

لم اخش وانت ساكن احشائي | ان اصبح عني كل خل نائي
الناس اثنان واحد اعشقه | والاخر لم احسبه في الاحياء

وقال

روحي للقاك يا مناها اشتاقت | والارض علي كاحتيالي ضاقت
والنفس فقد ذابت غراما وجوى | في جنب رضاك في الهوى ما لاقت

وقال

يا ليلة وصل صبحها لم يلح | من اولها شربته في قدحي
لما قصرت طالت فطابت بلقي | بدر محني في حبه من محني

وقال

ما اطيب ما بتنا معا في برد | اذ الاصق خده اعتناقا خدي
حتى رشحت من عروق وجنته | لا زال يصبني منه ما الورد

وقال

اهوى رشا هواه للروح غدا ما احسن فعله ولو كان اذى

لم انس وقد قلت له الوصل متى مولاى اذا امت هوى قال اذا

وقال

عينى جرحت وجنته من نظرى من رقتها فاعجب لحسن الاثر

لم اجن وقد جنيت ورد الخفر الا لارى كيف اشتقاق القمر

وقال

يا من لكيت ذاب وجدا برشا لو فاز بنظرة اليه انتعشا

هيهات ينال راحة منه شج ما زال معذبا به منذ نشا

وقال

كلفت فوادى فيه ما لم يسع حتى سئمت رافته من جزع

ما زلت اقيم فى هواه عذرى حتى رجع العاذل بهواه معى

وقال

اصبحت وشانى معرب عن شانى حى الاشواق ميت السلوان

يامن



يامن نسخ الوعد بهجر وناء فرج املى بوعد زور نائى

وقال

العاذل كالعاذر عندى يا قوم اهدى لى من اهواه فى طرف النوم

لا عتبه ان لم يزر فى حلمى السمع يرى ما لا يرى طيف النوم

وقال

عينى لخيال زائر مشبهه قرت وجفا فديت من وجهه

قد وجد قلبى وما شبهه طرفى فلذا فى حسنه نزهه

وقال

يا محيى مهجتى ويا متلفها شكوى كلفى عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

اهواه مهفهف ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصفى

ما احسن واو صدغه حين بدت يا رب عسى تكون واو العطف

ياقوم الى كم ذا التجنّي ياقوم    لا نوم لمقلة المعنّى لا نوم
قد برح بى الوجد ممن يسعفنى    ذا وقتك يادمعى فاليوم اليوم

وقال

ان مت وزارت تربتى من اهوى    لبيت مناجيا بغير النجوى
فى السر اقول ياترى ماصنعت    الحاظك بى وليس هذا الشكوى

وقال

مابال وقارى فيك قد اصبح طيش    والله لقد هزمت من صبرى جيش
بالله متى يكون ذا الوصل متى    ياعيس محب تضليه ياعيش

وقال

ما اصنع قد ابطى على الخبر    ويلاه الى متى وكم انتظر
كم احمل كم اكتم كم اصطبر    يقضى اجلى وليس يقضى وطر

وقال

قد راح رسولى وكما راح اتى    بالله متى نقضتم العهد متى
مارا



ماذاظنى بكم ولا ذا املى    قد ادرك فى سؤاله من شمتا

وقال

روحى لك يازائرُ فى الليل فدا    ياموئس وحشتى اذا الليل هدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا    لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا

وقال

ياحادى قف بى ساعة فى الربع    كى اسمع اوارى ظباء الجزع
ان لم ارحم واستمع ذكرهم    لا حاجة لى بناظرى والسمع

لغز

مااسم طيرا ذا نطقت بحرف    هو مبداه كان ماضى فعله
واذا ماقلبته فهو فعلى طربا    ان اخذت فعلى بجله

لغز

ياخبيرا باللغز بين لنا    ماحيوان تصحيفه بعض عام

ربعه ان اضفته لك منه    نصفه ان حسبته عن تمام

لغز

ما اسم قوت يعزى لاول حرف    منه بين بطينة المعمورة
ثم تصحيفها لثانيه اوى    ولنا مركب وثانيه سوره

لغز

اسم الذى اهواه تصحيفه    وكل شطر منه مقلوب
يوجد فى تلك لذا قسمته    ضيزى عيانا وهو مكتوب

لغز

ما اسم شئ من النبات اذا ما    قلبوه وجدته حيوانا
واذا ما صحفت ثلثيه    حاشى بده كنت واصفا انسانا

لغز

ما اسم طير شطره بلده    فى الشرق من تصحيفها مشرب

وشطره

وشطره الاخر معكوسه    مضعفا قوم من المغرب

لغز

ما اسم بلا جسم يرى صوره    وهو الى الانسان محبوبه
وقلبه تصحيف ضده    فاعن به يعجبك ترتيبه
حروفه ان تهجيتها    فكل حرف منه مقلوبه
حاشيا الاسم اذا انفردا    امر به والامن مصحوبه

لغز

ما اسم شئ اذا فتشت شعرى    تجد تصحيف فى الخط مقلوبه
وهى اذا صحفت ثانيه    من انواع غير محبوبه
ونقط حرف منه ان زال مع    الف به بيع بخروبه
ونصف الثلثان من اله    لجنسه فى الضرب منسوبه
ونصفه الاخر نصف اسم    من جابه تسع اسلوبه

وقلبه قلب لمن فيهم    من بعد لام كل اعجوبه

حاشيناه عجوزه بعدما    صحفنا في الذكر مطلوبه

والجيم فيه ان بعد دأله    والدال جيما فيه محسوبه

من بعد حرفين به صحفا    والزاى واو فيه مكتوبه

من صار اسم من شرفه الله بالوحى    كما شرف مصحوبه

لغز

ما اسم اذا استقريته لم تجد    حرفا به في الوضع اذ انقطه

فاحذف وصحف منه حرفين    واقلبه فما تلقى به ضبطه

لم يخل من نقط وضبط وما    في صفتى الغازة غلطه

وهو هجا حرف به زيد من    حرف به اخره نقطه

لغز

ما اسم شئ من الحيا    نصفه قلب نصفه

ومتى رحما اقتضى    طيبه حسن وصفه

دور

لغز

ما اسم طير لاهله    مشتطير يحبه

قلبه ان جعلته    اخرا فهو قلبه

لغز

اى شئ حلوا اذا قلبوه بعد    تصحيفه لبعض كان حلوى

كان ان زيد فيه من ليل ضب    ثلثاه يرى من الصبح اضوى

لغز

اسم الذى يتمنى حبه    تصحيف طير وهو مكتوب

حروفه ان حسبت مثلها    الحاسب الجمل ايوب

لغز

ما اسم فتى حروفه    تصحيفها ان غيرت

في الخط عن ترتبها    مقلته ان نظرت

ادعوله من قلبه    بعوده منه سرت

لغز

خبروني عن اسم شي يشهى | ذكره صنف في الفواكه ساير
نصفه طاير وان صحفوا ما | عادروا من حروفه فهو طاير

لغـــز

سيدي ما قبيلة في زمان | مر منها كم عد شاعر
الق منها حرفا ودع مبتداها | ثانيا تلق مثلها في العشاير
واذا صحفت ثلثين منها | كل شطر تصحيفها اسم طاير

لغـــز

ما اسم اذا سال المرء عن | تصحيفه خلا الله الحمه
فنصف يسر له اول | من غير ما شك ولا جمجمه
وان ترد ثانيه فهو لا | يذكر للسائل كي يفهمه
وان تقل بين لنا ما الذي | منه تبقى بعد ذا قلت مه
بينه لي ان كنت ذا فطنة | فانني قد جئت بالترجمه

لغـــز

ياسيدا



ما بلدة بالشام قلب اسمها | تصحيفه اخرى بارض العجم
وثلثه ان زال من قلبه | وجدته طيرا شجي النغم
وثلثه نصف وربع له | وربعه ثلثاه حين انقسم

لغـــز

يا سيدا لم يزل | في كل العلوم يجول
ما اسم شي لذيذ | له النفوس تميل
تصحيفه مقلوبه | في سورت حي نزول

وقال وهو مما رواه عنه الشيخ الامام
زكي الدين عبد العظيم المنذري المحدث
بالقاهرة المحروسة وقيل انه عملها في النوم
رحمه الله تعالى رحمة وحياة اشواقي اليك وتربة
الصبر الجميل ولا انت الى خليل ما استحسنت
عيني سواك وقال

يا راحلا وجميع الصبر يتبعه | هل من سبيل الى لقياك يتفق

ما انصفتك جفوني وهي دامية ... ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

وقال مما رواه لي عنه الشيخ علم الدين ابن الصاحب رحمهما الله تعالى حديثه او حديث عنه يطربني هذا اذا غابا وهو اذا حضرا

كلاهما حسن عندي اسر به ... لكن احلاهما ما وافق النظرا

وقال مما رواه عنه الشيخ شمس الدين بن خلكان في تاريخه قلت والجزار عشقتوا كم تشرحني

قال ذا شغلي يريحني

ومال الي وباس رجلي يريحني

يريد ذبحي فيفخني ويسلخني

وروى لي عند السيد الشريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر القاري رضي الله عنهم قال زرت الشيخ فسمعته يقول

لما نزل الشيب براسي وخطا ... والعمر مع الشباب ولى وخطا

اصبحت

اصبحت بسمر سمرقند وخطا ... لا افرق بين ذا صواب وخطا

وزرته مرة اخرى قريب وفاته فسمعته يقول

خليلي ان زرتما منزلي ... ولم تجداه فسيحا فسيحا

وان رمتما منطقا من فمي ... ولم ترياه فصيحا فصيحا

وقال

عودت حبيبي برب الطور ... من افة ما يجري من المقدور

ما قلت حبيبي من التصغير ... بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

قال الفقير عفا الله عنه اللهم انك قد رددت ضالتنا الينا وجعلت رجوعها منك منة علينا فلا تزغ قلوبنا عن محبتك وعرفنا نفوسنا التي جعلتها سبب معرفتك واهدنا الى سبيلك واتباع رسولك فانت الحبيب المجيب والقريب الذي هو احب الينا من كل حبيب قد تقدم الكلام في العنوان في امر القصيدة المفقودة

من هذا الديوان وان ولد الشيخ تطلبها مدة ستين
سنه و تطلبها بعد وفاته كما عهد الى اربعين
سنة ولم يرها في يقظة ولا سنه فلما غابته عن
اهلها ووطنها مائة عام وقد ردها الله علينا على يد
رجل صالح في يوم مبارك من هذه الايام وهو يوم
الخميس خامس عشر رجب الفرد سنة ثلث وثلثين
وسبعماية وسبب ذلك ان السيد الخليل المولى الفاضل
الاصل الذى هو لاولياء الله نعم الخليل الامير الكبير
نجم الدين بن امير داد جعله الله من افضل
العباد واشرف العباد وبلغه في سلوك سبيل
المحبة غاية المرام والمراد اشار ان الشيخ الامام العالم
العامل العارف المحقق تاج الدين حسين بن احمد التبريزى
شرح الله صدره للاسلام وبلغه اقصى المرام
والجماعة الذين معه من السادة المشايخ العلماء العارفين
المحبين جعلهم الله ممن يحبهم ويحبونه ونور
سرائرهم باسرار المصونه قد اتصلت انسابهم
في المح



في المحبة لشيخنا وصاروا في هذه النسبة الشريفة من
اهل بيتنا وانهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ منى
وان يرووه عنى كما رويته عن الشيخ كمال الدين محمد
كما رواه لى عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن
الفارض رحمه الله الذى تلقاه في الحضرة المحبوبيه
ونظمه عقدا يتشرف به في مقام العبودية فاستملت
الاشارة التحميديه واجبتهم الى ذلك بالعمل
والنية وسالت عن رجل يحسن الصوت يكون
فيه اهليه لقراءة الديوان في حضرتهم ليطرب
به الاسماع في مجلس السماع ويحصل لنا وله من
بركة هذا النفس الانتفاع فدلني الامير ناصر الدين
محمد بن الامير عز الدين ايدمر البغدادى ادام الله
شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن الصوت
والنصيب قد قنع في سلوك هذه الطريقة
بالقوة والقوت وهو الشيخ وتوجه حرسه الله
اليه بنفسه وساله ان يشرف وليشنف الاسماع

بانسه فحضر الى منزل الامير المشار اليه وصحبته رجل
صالح سيما الخير ظاهرة عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله
ابن الشيخ مجد الدين اسمعيل الدمشقى نفعنا الله
ببركاته وقد ربصا من صالح دعواته ولم ارهما قبل ذلك
فى مكان ولا سمعت من يذكرها فى هذا الزمان
فلما نظر فى عنوان الديوان وطالعه مطالعه
شهدت له بالعرفان وقرا ماذكرته من امر القصيدة
المفقودة فقال هذه عندى فى كتاب موجوده وما
كنت اعرف من نظمها ولا من على حلة المحبة
رقم علمها فارسلت معه ولدى ابراهيم فنقلها
والى عندى حملها فوجدت بذلك فرحا وجورا
وانقلبت بها الى اهلى مسرورا ورايتها كلمة
فارضية ورجعت الى اهلها راضية مرضية
وعلمت ان عهد ولد الشيخ الى بتطلبها بعد
وفاته كان منه مكاشفه وبشارة برجوعها
الى من سلفى الصالح سالفه فالحمد لله الذى جمع
شملها

شملها باخوانها فى حياتى وحلى على قلبى صور معانيها
قبل وفاتى واسئل الله تعالى الى ان يمدنا
باسرار شيخنا وانفاسه وان يسقينا حميا الحب
بكاسه وهى هذه

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذى الغضا … ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر … بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعرى هل سليمى مقيمة … بوادى الحما حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب بحاجر … جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا … وهل ما مضى فيه من العيش راجع
وهل بربا نجد فتوضح مسند … اهيل النقى عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن مقيم … بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يعطف نورها … وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل … عيون عوادى الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج … على عهدى المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات بالرقمتين بعيدنا … اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينى … مراتع نعم نعم تلك المراتع

وهل ظل ذاك الضال سرفي صارج ... ظليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر ... وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل ام بيت الله يا ام مالك ... عريب لهم عندي جميعا صنائع
وهل نزل الركب العراقي معرفا ... وهل شرعت نحو الخيام شرايع
وهل رقصت بالمازمين قلائص ... وهل للقباب البيض فيها تدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد ... وهل لليالي الخيف بالعمر بايع
وهل سلمت سلما على الحجر الذي ... بدا العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة ... فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا ... بذكر سليمى ما تجن الاضالع
وعلى الويلات التي قد تصرمت ... تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيم ... ويانس مشتاق ويلتذ سامع

اللهم انك قد ورثتنا كلامه المنظوم فورثنا في المحبة في المقام المعلوم من كاس رحيقها المختوم واهدنا الى صراط المستقيم في ما بقي من اجلنا المختوم فانت قسمت رزق محبتك على اوليائك فهب لي احسن نصيب من هذا الرزق المقسوم وهذا ما انتهى الينا من درر قصائد الشاهدة بحسن سلوكه الى مقامه وسيره الى مقاصده اللهم يا الله يا الله يا الله

متعه

متعه بالنظر الى جمال وجهك الكريم الذي ما احب سواه وما افنى جسده وعمره الا في هواه واجله من اتباع نبيك وحبيبك محمد رسول الله الذي انزلت عليه في كتابك الداعي به الى النجاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ووجدت ايضا في بعض النسخ التي حضرت الي من الاصحاب بعض قصائد من نظمه فاثبتها في هذه النسخة لاجمع شمل اخواتها بها ولتكون مشوقة لمستمعها وقاريها وقال

ما بين ضال المنحنى وظلاله ... ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية ... للصب قد بعدت على اماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به ... متولها ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عاقني ... ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسئل غزال كناسه هل عنده ... علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي ... اذ ضل ملتهيا بعز جماله
تفديه مهجتي التي تلفت بها ... من عليه لانها من ماله

اترى درى انى احن بهجره — اذ كنت مشتاقا له كوصاله
وابيت سهوانا امثل طيفه — للطرف كى القا خيال خياله
لا ذقت يوما راحة من عاذل — ان كنت ملت لقيله ولقاله
و وحق طيب رضى الحبيب ووصله — ما مل قلبى فى حب ملاله
واها الى ماء العذيب وكيف بى — بحشاى لو نطفى ببرد زلاله
ولقد يجل عن اشتياقى ماؤه — شوقا فوا ظماء اللامع اله

وقال

زدنى بفرط الحب فيك تحيرا — وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقة — فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترا
يا قلب انت وعدتنى فى حبهم — صبرا وحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به — صبا وحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلى ومن — بعدى ومن اضحى لاشجانى يرا
عنى خذوا وبى اقتدوا ولى اسمعوا — وتحدثوا بصبابتى بين الورا
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا — سر ارق من النسيم اذا سرا
واباح طرفى نظرة املتها — فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جلاله وجماله — فغدا لسان الحال عنى مخبرا

فادر

فادر لحاظك فى محاسن وجهه — تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة — ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال

ارى البعد لم يخطر سواكم على بالى — وان قرب الاخطار من جسدى البالى
فيا حبذا الاسقام فى حب طاعتى — اوامر اشواقى وعصيان عذالى
ويا ما الذ الذل فى عز وصلكم — وان عز ما احلى بقطع اوصالى
نايتم فحالى بعدكم ضن عاطلا — وما هو مما سائل سركم حالى
بليت به لما بليت صبابة — ابلت فلى فيها صبابة ابلالى
نصبت على عينى بتغميض جفنها — لزورة زور الطيف حيلة محتال
فما انتفعت بالغمض لكن تعسفت — على بدمع دائم الصوت هطال
فيا مهجتى ذوبى على فقد بهجتى — لترحال امالى ومقدم اوجالى
وضنى بدمع قد غنيت بفيض ما — جرى من دمى اذ ضر ما بين اطلالى
ومن لى بان يرضى الحبيب وان علا — النحيب فابلى لى بلاى وبلبالى
فما كلفى فى حبه كلفة له — وان جل ما القى عن القيل والقال
بقيت به لما فنيت بحبه — بثروة ايثارى وكثرة اقلالى

رعى الله معنا لم ازل في ربوعه | معنى وقل ان شئت يا ناعم البالي
وحيا محيا عاذل لم يزل بدا | يكرر من ذكرى احاديث ذي الحال
روى سنة عندي فاروى من الصدى | واهدى الهدى فاعجب وقد رام اضلالي
فاجبت لوم اللوم فيه لو انني | منحت المنى كانت علامة عذالي
جهلت بان قلت اقترح يا معزلي | على فاحبلي الى فاسل سلسالي
وهيهات ان اسلوا وفي كل شعرة | تخفى غرامي مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة قصده | تحلى بها دع حبه قلت احلالي
بذلت له روحي لراحة قربه | وغير عجيب بذل الغال بالغالي
فجاد ولكن بالبعاد لشقوتي | فيا خيبة المسعى وضيعة امالي
وحان له حيني على حين غرة | ولم ادر ان الال يذهب بالال
تحكم في جسمي النحول فلو اتى | لقبضي رسول ضل في موضعه خالي
فلوهم باقي بالسقام لانه | تلافى بما حالت له من ضنى حالي
ولم يبق مني ما ينافي توهمي | سوى عز ذلي في محبة اجلالي

وقال

نسخت بحبي اية العشق من قبل | فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل





وكل فتى يهوى فاني امامه | واني بري من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته | ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائها | بحب الذي يهوى فبشره بالذل
اذا جاد اقوام بمال رايتهم | يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان ادعوا سرا رايت صدورهم | قبورا لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة | وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة | على الجد والباقون عندي على الهزل
فللعشق اهل اشغلتهم فتوة | عن الصحب والخلان والمال والاهل

وقال

انتم فروضي ونفلي | انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلاتي | اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني | اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري | والقلب طور التجلي
انست في الحي نارا | ليلا فبشرت اهلي
قلت امكثوا افلعلي | اجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت | نار المكلم قبلي
نوديت منها جهارا | ردوا الليالي وصلي

حتى اذا ما تدانا … الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا … من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي … يدريه من كان قبلي
فالموت فيه حياتي … وفي حياتي قتلي
وسرت موسى زماني … اذ صار بعضي كلي
انا الكئيب المعنى … رقوا لحالي و ذلي

وقال

قف بالديار وحيي الاربع الدرسا … فنادها فعساها ان تجب عسى
فان اجنك ليل من توحشها … فاشعل من الشوق في ظلماها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف … يبيت جنح الليالي يرقب الغلسا
فان بكا في وفا رحلتها لجحا … وان تنفس عادت كلها يبسا
كم نارني والدجا يزمن حبق … والزهر يبسم عن وجه الدجى عبسا
فدوا المحاسن لا تحصى محاسنه … وبارع الانس لا اعدم به انسا
وابتز قلبي سرا قلت مظلمة … يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
زرعت باللحظ وردا فوق وجنته … حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان ابى فالاقاحي منه لي عوض … من عوض الثغر عن ورد فما بخسا

ان ضل



ان ضل ضل عذاريه فلا حرج … ان يجن لسعا فاني احيي لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا … في برديه التقى لا يعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعتد من عمري … مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شيء بعد بعدهم … والقلب مذ انس التذكار ما انسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة … لولا التاسي بدار الخلد مت اسا

وقال

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي … خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به … ولولاكموا ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلة قد قطعتها … بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي … واقداح افراح المحبة تجلى
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا … فواطربا لو تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى … واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي … وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

وقد تقدم في عنوان ذكر هذين البيتين اللذين هما الشيخ ابراهيم الجعبري المرويان عن الشيخ

رضى الله عنه لما حضر وفاته وشاهد حاله وما فاته ورأى
موته فى المحبة حياته وهما

ان كان منزلتى فى الحب عندكم ... ما قد رايت فقد ضيعت ايامى
امنية ظفرت روحى بها زمنا ... واليوم احسبها اضغاث احلام

ثم طالعت بعد ذلك فى مجموع عند خال الاولاد وهو
الامير شهاب الدين احمد بن الامير المرحوم علاء الدين
رحم الله سلفه واسعده باحسانه واسعفه وذلك فى العشر
الاول من شهر ذى القعدة سنة ثلث وثلثين وتسعمائة
فرايت فيه بعد البيتين المذكورين اربعة ابيات تتمة ستة
فسررت بهم فانهم من نفس الشيخ رضى الله عنه وقد اضفت
اليهم وبعدهم ابياتا مديه عليهم فتح الله على بنظمهم ببركة نفسه
وهم هؤلاء جميعهم وابيات الشيخ وسطهم وقد كسبهم بالاحمر
ليكونوا ابين واظهر

شرت فى موكب العشاق اعلامى ... وكان قبلى بلى بالحب اعلامى

وسرت



وسرت فيهم ولم ابرح بدولته ... حتى وجدت ملوك العشق خدامى
ولم يزل مذ اخذ العهد فى قدمى ... لكعبة الحسن تجريدى واحرامى
وقد رمانى هواكم فى الغرام الى ... مقام حب شريف شامخ سامى
جعلت اهلى فيه اهل نسبته ... وهم اعز اخلاى والزامى
قضيت فيه الى حين انقضا اجلى ... شهرى ودهرى وساعاتى واعوامى
ظن العذول بان العذل يوقظنى ... نام العذول وشوقى زايد نامى
انعام انسان عينى فى مدامعه ... فقد امد باحسان وانعام
ياسايقا عيسى احبابى عسى مهلا ... وسر رويدا فقلبى بين انعام
سلكت كل مقام فى محبتكم ... وما تركت مقاما قط قدامى
وكنت احسب انى قد وصلت الى ... اعلى واعلا مقام بين اقوام
حتى بدا لى مقام لم يكن ارنى ... ولم يمر بافكار واوهام
ان كان منزلتى فى الحب عندكم ... ما قد رايت فقد ضيعت ايامى
امنية ظفرت روحى بها زمنا ... واليوم احسبها اضغاث احلام
وان يكن فرط وجدى فى محبتكم ... اثما فقد كثرت فى الحب اثامى
ولو علمت بان الحب اخره ... هذا الحمام لما خالفت لوامى

اودعت قلبي الى من ليس يحفظه　　ابصرت خلفي وما ابصرت قدامي

لقد رماني بسهم من لواحظه　　اضمى فوادي فوا شوقي الى الرامي

اما على نظرة منه اسر بها　　فان اقصى مرامي روية الرامي

ان اسعد الله روحي في محبته　　وجسمها بين ارواح وانعام

وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما　　اسنى واسعد ارزاقي واقسام

ما قد اضل زمان الوصل يا املي　　فامنن وثبت به قلبي واقدام

وقد قدمت وما قدمت لي عمل　　الا غرامي واشواقي واقدام

دار السلام اليها قد وصلت اذا　　من سبل ابواب ايماني واسلام

يا ربنا ارني انظر اليك بها　　عند القدوم وعاملني باكرام

تم كتابة هذا الديوان الشريف بقلم احمد لطيف
بباليكسري اواسط جمادى الاخره سنة اثنتين وستين
ومائتين والف نال الله كاتبه وقاربه
فيوضات ناظمه امين

Süleymaniye Ü. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No: 3403
Eski Kayıt No: